

جامعة مولود معمري – تيزي وزو –  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للتعلم  
لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي (16-18 سنة)  
دراسة ميدانية في خمس ثانويات من ولاية تيزي وزو

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي تخصص إرشاد مدرسي

إشراف الأستاذ :  
د. نزييم صرداوي .

من إعداد الطالبتين:

- أمال بن يونس

- سالمة أبوخولاف

السنة الجامعية: 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## كلمة شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد  
المبعوث رحمة العالميين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم  
الدين...

وبعد نتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل "الأستاذ سرداوي  
نزيم " لتقبله بالإشراف على هذه الرسالة، وكل نصائحه القيمة نسأل الله أن  
يجعل ذلك في ميزان حسناته ويجزي عنها خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر إلى الأستاذة " خابط ليلية " التي قدمت لنا يد العون  
وإلى كل أساتذة وإدارة قسم علم النفس.

وإلى مديري وتلاميذ المؤسسات التعليمية أين تم فيها التطبيق.

سألمة ، آمال

# إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم لك الحمد والشكر، كما ينبغي لجلال إسمك سبحانه رب

العالمين اللهم لا نخص ثناء عليك كما اثبت على نفسك

أحمد الله سبحانه وتعالى فبعونه وفضله أتممت هذا العمل

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامهن، و التي لم تتوقف دعواتها لي يوما " أمي الغالية

نبع الحنان و العطاء، و الشمعة التي أنارت طريقي بدعواتها - حفظها الله -

إلى من غمرتني بحنانه و عطفه و الذي سعى جاهدا من أجل رعايتي و تربية أحسن تربية  
و الذي كان هدفه الأسمى أن يراني أحقق أهدافي "أبي الغالي" - حفظه الله - و ستره من  
كل أذى

إلي من ترعرعت معهم إخواني الأعزاء والأغلى في الوجود محند ، فيصل، وليد

إلى جدتي الحبيبة و الغالية التي كانت لي الأم الثانية أطل الله في عمرها

إلى خالتي الغاليتين و جميع أفراد العائلة

و أهديه إلى صديقتي الغالية أمال التي تقاسمت معها الحلو و المر والتي كانت لي الأخت

التي لم يرزقني الله بها، والتي سهرنا معا من أجل إعداد هذه المذكرة

إلى اللواتي تقاسمت معهن المشوار الدراسي صديقاتي كريمة، كهينة، سعاد، رانية

# سألمة

# إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم لك الحمد والشكر، كما ينبغي لجلال إسمك سبحانه رب العالمين اللهم لا نخص ثناء عليك كما اثبت على نفسك

إلى مصدر الحب والحياة ورمز التضحية والأمان إلى من تعبت من أجلي وسهرت على راحتي "أمي" الغالية أطل الله في عمرها

إلى رمز الرجولة في عيني

إلى الذي أحاطني بالرعاية والحماية وساندني طوال مشواري الدراسي "أبي" الغالي أطل الله في عمره.

إلى أعز ما رزقني الله به أخي الحبيب "أغيلاس" حفظه الله الذي أتمنى له كل النجاح والتوفيق.

إلى رفيقة درب وسند الحياة أختي الوحيدة "سيلية" حفظها الله.

إلى كل أعمامي وأبناء أعمامي وإلى أخوالي والصغيرين "أميس" و "ياني" إلى كل صديقات المشوار الدراسي.

إلى رمز الصداقة والتي كانت لي الأخت الثانية والتي شاركتني هذا العمل ووقفت معي حتى اللحظة الأخيرة الحبيبة "سالمة" وكل عائلتها حفظهم الله لكل منى إليهم أهدي هذا العمل المتواضع.

# آمال

## ملخص الدراسة باللغة العربية :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (أسلوب معاملة الأب، أسلوب معاملة الأم) والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي.

كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي واستخدمنا في جمع البيانات على اختبار أمبو

لأساليب المعاملة الوالدية ومقياس الدافعية للتعلم لتقدير درجات استجابات أفراد العينة

حول أساليب المعاملة الوالدية (متغير مستقل) والدافعية للتعلم (متغير تابع).

وقد بلغ حجم عينة الدراسة مائة وعشرون مراهق ومراهقة (120) موجودين بثانويات

مختلفة تابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو. وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود

علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية (أسلوب معاملة الأب، أسلوب معاملة

الأم) والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي. كما توصلت الدراسة

إلى وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات أفراد العينة من الجنسين في الدافعية

للتعلم لصالح الذكور.

## **Résumé en français :**

Notre recherche a porté sur l'étude de la relation entre les styles parentaux (variable indépendante) et la motivation à l'apprentissage (variable dépendante) chez les élèves de deuxième année secondaire d'une part, les différences de la motivation à l'apprentissage entre les élèves selon le sexe, d'autre part.

L'étude a été effectuée auprès de 120 adolescents de deuxième année secondaire de la wilaya de Tizi Ouzou. La collecte des données fut effectuée à l'aide des outils suivants :

- 1-Le tes Embu des styles parentaux**
- 2-Un test de la motivation à l'apprentissage.**

Notre étude a fait apparaître les résultats suivants :

**1- Absence de relation significative entre les styles parentaux (du père et de la mère) et la motivation à l'apprentissage chez les adolescents de deuxième année secondaire :**

**1.1-Absence de relation significative entre le style parental du père et la motivation à l'apprentissage chez les adolescents de deuxième année secondaire.**

**1.2-Absence de relation significative entre le style parental de la mère et la motivation à l'apprentissage chez les adolescents de deuxième année secondaire.**

**2- Des différences significatives entre les élèves selon le sexe en ce qui concerne la motivation à l'apprentissage.**

## فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	
قائمة الجداول	
قائمة الملاحق	
مقدمة.....أ	

### الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

1- إشكالية الدراسة.....	01
2- فرضيات الدراسة.....	05
3- أهداف الدراسة.....	06
4- أهمية الدراسة.....	07
5- تحديد مفاهيم الدراسة الأساسية إجرائياً.....	07
6- الدراسات السابقة.....	09
7- التعقيب على الدراسات السابقة.....	11

## الجانب النظري للدراسة

### الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

14.....-تمهيد

#### أولاً: التنشئة الاجتماعية

14.....1-تعريف التنشئة الاجتماعية

15.....2-تعريف الأسرة

17.....3- دور الأسرة

#### ثانياً: المعاملة الوالدية

18.....1-تعريف المعاملة الوالدية

20.....2- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

22.....3- أساليب المعاملة الوالدية

28.....4- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية

31.....-خلاصة

### الفصل الثالث: الدافعية والدافعية للتعلم

33.....-تمهيد

#### أولاً: الدافعية

33.....1-تعريف الدافعية

33.....2-تعريف التعلم

34.....3- المفاهيم المرتبطة بالدافعية

## ثانيا: الدافعية للتعلم

- 1- تعريف الدافعية للتعلم ..... 35
- 2- أهمية الدافعية للتعلم ..... 37
- 3- مكونات الدافعية للتعلم..... 37
- 4- وظائف الدافعية للتعلم..... 38
- 5- النظريات المفسرة للدافعية للتعلم..... 38
- 6- أنواع الدافعية ذات العلاقة بالمجال المدرسي..... 40
- 7- العوامل المؤثرة في قوة الدافعية للتعلم..... 41
- 8- أسباب تدني الدافعية للتعلم ..... 42
- 9- صفات الأشخاص ذوي الدافعية المتدنية..... 44
- 10- الأساليب المتبعة لإثارة الدافعية للتعلم..... 45
- خلاصة..... 47

## الفصل الرابع : مرحلة المراهقة

- تمهيد..... 49
- 1- مفهوم المراهقة..... 49
- 2- أهمية دراسة مرحلة المراهقة..... 50
- 3- تحديد فترة المراهقة ..... 51
- 4-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة..... 53
- 5-المراهق والمرحلة الثانوية..... 56
- 6-مشكلات المراهقة..... 57
- 7-علاج مشكلات المراهقة..... 59
- خلاصة..... 60

## الجانب التطبيقي للدراسة

### الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

- 63.....تمهيد
- 63.....1- التذكير بالفرضيات
- 64.....2- الدراسة الاستطلاعية
- 65.....2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية
- 65.....2-2- عينة الدراسة الاستطلاعية
- 66.....2-3- مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية
- 66.....2-4- نتائج الدراسة الإستطلاعية
- 66.....3- منهج الدراسة
- 67.....4- الدراسة الأساسية
- 67.....4-1- المجتمع الأصلي
- 67.....4-2- عينة الدراسة الأساسية
- 68.....4-2-1- خصائص العينة
- 70.....4-2-2- كيفية اختيار العينة
- 71.....5- مكان إجراء الدراسة الأساسية
- 71.....6- أدوات الدراسة
- 76.....7- إجراءات تطبيق الدراسة
- 77.....8- إجراءات تفرغ البيانات وإعدادها للتحليل الإحصائي بالحاسوب الآلي
- 77.....9- المعالجة الإحصائية
- 79.....-خلاصة

## الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

- 81.....-تمهيد
- أولاً : عرض نتائج الدراسة الميدانية
- 81.....1- عرض نتيجة الفرضية الأولى وفرضياتها الجزئية
- 81.....1-1- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى
- 82.....1-2- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية
- 83.....2- عرض نتيجة الفرضية الثانية
- ثانياً : مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.
- 85.....1- مناقشة نتيجة الفرضية الأولى وفرضياتها الجزئية
- 85.....1-1- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى
- 86.....1-2- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية
- 86.....2- مناقشة نتيجة الفرضية الثانية
- 87.....-الإستنتاج العام
- 88.....-خاتمة
- 91.....-المراجع
- الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوانه	الرقم
71	توزيع أفراد العينة على مستوى الثانويات .	01
71	توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس.	02
72	توزيع أفراد العينة وفق متغير السن	03
73	توزيع أفراد العينة حسب شعبة الدراسة.	04
76	كيفية تصحيح اختبار إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية.	05
77	كيفية تصحيح العبارات الموجبة لمقياس الدافعية للتعلم "ليوسف قطامي".	06
78	كيفية تصحيح العبارات السالبة لمقياس الدافعية للتعلم "ليوسف قطامي".	07
83	العلاقة بين أسلوب معاملة الأب والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.	08
84	العلاقة بين أسلوب معاملة الأم والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.	09
85	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة من الجنسين في الدافعية للتعلم	10
86	نتائج التحليل الإحصائي (ملخص نتائج الدراسة)	11

## الملاحق

الرقم	عنوانه
01	اختبار أساليب المعاملة الوالدية "لأمبو"
02	كيفية تصحيح إختبار أساليب المعاملة الوالدية "لأمبو"
03	مقياس الدافعية للتعلم "ليوسف قطامي"
04	كيفية تصحيح مقياس الدافعية للتعلم "ليوسف قطامي"
05	البيانات الإحصائية الخاصة بمتغيرات الدراسة بواسطة <b>spss</b>

## الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- تحديد مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- الدراسات السابقة

## الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

-تمهيد

أولاً: التنشئة الاجتماعية

1- تعريف التنشئة الاجتماعية

2- تعريف الأسرة

3- دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

ثانياً: المعاملة الوالدية

1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية

2- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

3- أساليب المعاملة الوالدية

4- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية

خلاصة

## الفصل الثالث : الدافعية والدافعية للتعلم

-تمهيد

أولاً: الدافعية

1- تعريف الدافعية

2- تعريف التعلم

3- المفاهيم المرتبطة بالدافعية

ثانياً: الدافعية للتعلم

1- تعريف الدافعية للتعلم

2- أهمية الدافعية للتعلم

3- مكونات الدافعية للتعلم

4- وظائف الدافعية للتعلم

5- النظريات المفسرة للدافعية للتعلم

6- أنواع الدافعية ذات العلاقة بالمجال المدرسي

7- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم

8- أسباب تدني الدافعية للتعلم

9- صفات الأشخاص ذوي الدافعية المتدنية

10- الأساليب المتبعة لإثارة الدافعية للتعلم

-خلاصة

## الفصل الرابع: مرحلة المراهقة

-تمهيد

1- تعريف المراهقة

2- أهمية دراسة مرحلة المراهقة

3- تحديد فترة المراهقة

4- مظاهر النمو في فترة المراهقة

5- المراهق و المرحلة الثانوية

6- مشكلات المراهقة

7- علاج مشكلات المراهقة

-خلاصة

## الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

-تمهيد

1- التذكير بالفرضيات

2- الدراسة الاستطلاعية

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

2-2- عينة الدراسة الاستطلاعية

2-3- مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية

3- منهج الدراسة

4- الدراسة الأساسية

4-1- المجتمع الأصلي

4-2- عينة الدراسة الأساسية

4-2-1- خصائص العينة

4-2-2- كيفية اختيار العينة

5- مكان إجراء الدراسة الأساسية

6- أدوات الدراسة

7- إجراءات تطبيق الدراسة

8- إجراءات تفرغ البيانات وإعدادها للتحليل الإحصائي بالحاسوب الآلي

9- المعالجة الإحصائية

-خلاصة

## الفصل السادس : عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

### -تمهيد

أولاً : عرض نتائج الدراسة الميدانية.

1- عرض نتيجة الفرضية الأولى وفرضياتها الجزئية .

1-1- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى.

1-2- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية .

2- عرض نتيجة الفرضية الثانية .

ثانياً : مناقشة نتائج الدراسة الميدانية .

1- مناقشة نتيجة الفرضية الأولى وفرضياتها الجزئية .

1-1- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى.

1-2- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية .

2- مناقشة نتيجة الفرضية الثانية

الجانب النظري

للدراسة

الجانب التطبيقي

للدراسة

المراجع

الملاحق

-تمهيد :

تعتبر الأسرة الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء، حيث تلعب دوراً أساسياً في تنشئة الفرد، حيث يتعلم فيها أنماط الحياة وهذا لا يتم إلا من خلال المعاملة الوالدية التي تستدل من الأساليب التربوية التي ينتهجها الآباء مع أبنائهم في المواقف اليومية، وتطرقنا في هذا الفصل إلى كل من التنشئة الاجتماعية تطرقنا فيها إلى تعريفها، تعريف الأسرة، دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، والمعاملة الوالدية حيث تعرضنا فيه إلى تعريف المعاملة الوالدية، النظريات المفسرة لها، أساليب المعاملة الوالدية، والعوامل المؤثرة فيها.

أولاً: التنشئة الاجتماعية :

1-تعريف التنشئة الاجتماعية :

هناك العديد من التعريفات ومن بينها نجد:

هي عملية تفاعل الفرد بما لديه من استعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها ومن خلالها يتم تكوين ونمو تدريجي لشخصية الفرد من جهة واندماجه في الجماعة من جهة أخرى (الكتاني، 2000، ص40).

التنشئة الاجتماعية إذن هي عملية تفاعل الفرد مع البيئة الخارجية، ومن خلال هذا التفاعل تتكون شخصية الفرد.

هي العملية التي تشكل من خلالها معايير الفرد ومهارته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه كي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبلي في المجتمع (اليسوي، 1985، ص207).

التنشئة الاجتماعية هي القالب التي من خلالها يشكل الفرد شخصيته من أجل أن تتوافق ومعايير المجتمع.

يقول أبو جادو بأن التنشئة الاجتماعية هي :

عملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة الطفولة لكنها تستمر في المراهقة والرشد وحتى الشيخوخة ينتمي الفرد باستمرار إلى جماعات جديدة، لابد أن يتعلم دوره الجديد فيها ويعدل سلوكه ويكتسب أنماطا جديدة من السلوك (أبو جادو، 2004، ص17).

يمكن القول أن التنشئة الاجتماعية هي دورة لا متناهية تمس مختلف الفترات العمرية التي يمر بها الفرد .

من خلال هذه التعريفات يمكن القول أن التنشئة الاجتماعية هي عملية دينامية تتضمن التفاعل المتبادل بين أفراد الجماعة حيث أن كل فرد من خلال تلك الجماعة يعطي ويأخذ فيما يتعلق بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية والشخصية الناتجة لهذا التفاعل.

## 2- تعريف الأسرة:

### 2-1- تعريف دونالد (DONALD) :

يعرف دونالد الأسرة بأنها " المنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل بنية الشخصية بشكل مباشر، عن طريق تعلم الأبناء السلوك الاجتماعي، تكوين القيم والاتجاهات، الدين الأخلاق اكتساب اللغة، كما تعمل الأسرة على نقل التراث الثقافي، كما تساهم في بناء الشخصية بطريقة غير مباشرة من خلال الظروف والمناخ الأسري الذي يسودها" (DONALD, 1991 , P55).

يمكن القول أن الأسرة هي الخلية الأولى التي تقوم ببناء شخصية الفرد عن طريق تعليمه القيم والمبادئ وثقافة المجتمع.

## 2-2- تعريف بوجاردوس (BOGARDUS) :

ويعرف بوجاردوس الأسرة بأنها " جماعة اجتماعية صغيرة تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب، يتقاسمون المسؤولية، وتقوم الأسرة بتربية الأطفال وتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية" (الياسين، 1981، ص 15).

من خلال هذا التعريف يمكن اعتبار الأسرة على أنها عضو من أعضاء المجتمع تتكون من أشخاص تربط بينهم صلة قرابة.

## 2-3- تعريف الخشاب :

تعرف الخشاب الأسرة على أنها " اتحاد حتمي تؤدي إليها لاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع، وهي بأوضاعها ومراسيمها مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية، كما أنها ضرورة حتمية للقاء الجنسي البشري ودوام الوجود الاجتماعي ويتحقق ذلك بفضل اجتماع اثنين هما الرجل والمرأة والاتحاد الدائم والمستقر بينهما بصورة يقرها المجتمع (موسى، 1999، ص 130).

من هذا التعريف يمكن القول أن الأسرة تعتبر سر الوجود الاجتماعي والتي تتكون من خلال رابط زواج.

يمكن القول من خلال هذه التعريفات أن الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تتكون من أبأم وأبناء، كل منهم يقوم بدوره في إطار العلاقات الأسرية الصحيحة التي يفترض أن تقوم عليها بناء الأسرة .

### 3- دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية :

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة والضبط الاجتماعي فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري (woolfolk,1987) وتلعب الأسرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو ايجابيا في التربية الناشئة (LEHALLE ET MULLER,2002,P226). ويرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية إلى مالها من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات تنشق هذه الخصائص من عاملين:

#### -العامل الأول:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، مما يجعل الطريقة التي يتفاعل أعضاؤها معه، تمثل النماذج التي تشكل وفقا لها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية ويتأثر بها نموه الانفعالي والعاطفي .

#### -العامل الثاني:

تعتبر الأسرة النموذج الأمثل لما سماه كولي (COOLY) الجماعة الأولية التي تتميز بالارتباط والتعاون المتسمين بالود والقرب والمواجهة والأسرة هي الجماعة لأنها الوسيط الذي يتعلم الفرد في إطاره الأنماط السلوكية التي تحدد ما سيكتسبه فيما بعد في الجماعات الأخرى (كفافي، 2006، ص 272).

تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية في المجتمع التي تقوم ببناء كل من شخصية وسلوك الفرد لتجعله عضوا فعالا في المجتمع وذلك عن طريق تعليمه المكتسبات الأساسية من عادات وقيم، وأخلاق... .

**ثانيا: المعاملة الوالدية :**

**4-تعريف المعاملة الوالدية :**

**4-1-تعريف عبد الله السيد:**

يعرف عبد الله السيد أساليب المعاملة الوالدية بأنها " مدى إدراك الطفل للمعاملة من قبل والديه في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفع والمحبة والعطف والاهتمام والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية أو اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه أو شعورهم بخيبة أمل، الانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد اهانتته من خلال سلوك الضرب والسخرية والإهمال ورفضه رفضا غير محدود"(عن بركات، 2000، ص 15).

من خلال هذا التعريف يمكن التصريح بأن المعاملة الوالدية هي تلك التقنيات التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم، ويمكن أن تكون إيجابية أو سلبية.

**4-2-تعريف علاء الدين كفاي :**

يعرف علاء الدين كفاي أساليب المعاملة الوالدية بأنها " أحد وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطلع الاجتماعي ، ويعني كل سلوك يصدر من الأب أو الأم أو من الأبناء أو كليهما ويؤثر على الطفل في نمو شخصيته سواء كان قصد التوجيه أو التربية، ويحدد الأساليب التالية: الرفض، القسوة، الحماية الزائدة، التذبذب، التحكم، الإهمال... الخ"(الكفاي1999 ص56).

من خلال هذا التعريف يمكن القول أن المعاملة الوالدية هي شتى أنواع الأساليب التي يتبعها الآباء اتجاه أبنائهم قصد توجيههم أو تربيتهم.

#### 4-3- تعريف عبد الله الدسوقي :

يعرف عبد الله الدسوقي أساليب المعاملة الوالدية بأنها " الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواعا من السلوك المختلف والقيم والعادات والتقاليد "(الدسوقي، 1991 ص 96).

من خلال هذا التعريف يمكن القول أن المعاملة الوالدية هي التقنيات التي يتبعها الآباء في تربيتهم لأبنائهم.

#### 4-4- تعريف حمود :

يعرف حمود أساليب المعاملة الوالدية بأنها " مجموعة من العمليات التي يقوم بها الوالدين سواء بقصد أو بغير قصد في تربية أبنائهم ويشمل ذلك توجيهاتهم، أوامرهم ونواياهم بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية أو توجيههم للاستجابات المقبولة من المجتمع، ذلك وفق ما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عاشوها "(حمود، 2010، ص 42).

فأساليب المعاملة الوالدية هي تلك الطرق المختلفة التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم وذلك بهدف إكسابهم العادات السليمة، والمقبولة في المجتمع.

يمكن القول من خلال هذه التعريفات أن المعاملة الوالدية هي الطرق التربوية التي يمارسها الوالدين اتجاه أبنائهم بهدف إكسابهم أو التعديل من بعض سلوكياتهم الخاطئة والشاذة التي يمكن أن تؤثر على شخصيتهم وحياتهم بشكل سلبي .

## 2- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية :

## 2-1- نظرية التعلم:

تنطوي نظرية التعلم على ثلاثة اتجاهات وهي:

## -الاتجاه الأول:

يظهر من خلال ما قدمه دولار وميلر، يتبنى هؤلاء فكرة المثير والاستجابة عند تفسير عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يهتمون بالدوافع وإجراءات كشروط لحدوث التعلم الاجتماعي، فالطفل يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال محببة لدى والديه ومع تكرار هذه التصرفات في مواقف عدة تصبح جزء منه .

## -الاتجاه الثاني:

يظهر من رأي سكينر الذي يفسر السلوك الاجتماعي في صفة قوانين التدعيم وأسلوب الثواب والعقاب، فالطفل ينمي شخصيته نتيجة أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها الوالدين حيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي أثيب عليه، ولا يكرر السلوك الذي لم يثاب عليه وبالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثبات أو تنشيط الرابطة (الشرييني، 1996 ص30).

## -الاتجاه الثالث:

يمثله باندورا حيث رأى أن الطفل يتعلم عن طريق ملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الوقت ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته وبالتالي يحصل على التدعيم، لكن التعلم يتم عن طريق الملاحظة بتوافر عدد من العمليات (عن النيال، 2002 ص43) تتمثل فيمايلي :

1- الانتباه للسلوك النموذجي الملاحظ .

2- القدرة على الاحتفاظ بالسلوك النموذجي الملاحظ حتى تتوفر القدرة على استرجاعه في غياب النموذج الملاحظ.

3- تسجيل المثيرات المناسبة لتصبح نماذج في المستقبل.

4- توفر قدر كافي من الدافعية لسرد تلك الرموز اللفظية والصور المخزونة بالذاكرة إلى سلوك ظاهر (عن كشرود، 1998، ص46)

## 2-2- نظرية التحليل النفسي:

تتمثل الشخصية الإنسانية عند فرويد في ثلاثة مستويات :

**الأنا (EGO) :** هو نتاج جميع الوظائف العقلية المطابقة للواقع والذي يعيشه الفرد مع مجتمعه وتنمو من خلال تفاعل هذه العمليات معاً، ويميل إلى الجانب العاقل من الشخصية والذي يحاول أن يجد طرقاً لإشباع الحاجات حتى يستطيع المحافظة على كيانه وتعمل على مبدأ الواقعية .

**الهو (ID) :** هو مصدر الطاقة الغريزية، طبيعتها لا شعورية، تعمل على مبدأ اللذة وتمثل في إشباع الرغبات المكبوتة وتجنب الألم، يعمل على إشباع الرغبات دون الاهتمام بتغيرات الواقع .

**الأنا الأعلى (SUPER EGO) :** يمثل الضمير ويشمل القيم الدينية، التربوية والأخلاقية ومتطلبات عادات المجتمع وتقاليد، ويتشكل الأنا الأعلى من الضمير (CONSCIENCE) والذات المثالية (EGO IDEA) (الهنداوي، 2002، ص56).

و لقد اعتبر فرويد أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصيتهم فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية

هذه الاتجاهات الوالدية يتم تحليلها طبقاً لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة لأخرى فسوف يتقمص صفات الشخص المحب لديه، لما تحويه من الصواب أو خطأ ليدمجها داخل الضمير (عن النيال، 2002، ص65).

### 2-3- نظرية النمو النفسي والاجتماعي:

هذه النظرية صاغها اريكسون (ERICKSON) ولقد حدد مراحل نمو الشخصية في ثمانية مراحل و كل مرحلة قد تواجه صراع يتطلب من الأفراد أن يعدلوا من سلوكهم حتى يتوافق مع البيئة المحيطة، إلا أن هذه الطرق التي يتبعها الأفراد لاجتياز هذا الصراع يتأثر بأساليب المعاملة الوالدية جنباً إلى جنب مع أثر العوامل البيئية الأخرى (الهميمي بدون سنة ص 2007) حيث أوضح اريكسون أن تكوين الشعور بالأمن عند الطفل يبدأ من العام الأول فيما سماه "الإحساس بالثقة"، هذا الإحساس يعتمد على أن الطفل يجد ما يتوقعه إذ يعتبر هذا الإحساس الأساس في تكوين الشعور بالأمن (مختار، 2005، ص138).

إن النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية لها وجهات نظر مختلفة وذلك حسب اختلاف الباحثين حيث نجد نظرية التعلم التي تقوم على ثلاثة اتجاهات، حيث نجد الاتجاه الأول يقوم على التكرار، أما الثاني فهو يقوم على التكرار، الثواب والعقاب، أما الاتجاه الثالث فهو يقوم على الملاحظة. أما نظرية التحليل النفسي فتقوم على ثلاثة نظم هي الهو، الأنا والانا الأعلى في حين أن الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم لها دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية.

### 3-أساليب المعاملة الوالدية :

هي مجموعة من العمليات السلوكية أو التربوية أو النفسية التي يتبعها الوالدين في التعامل مع أبنائهم وذلك بتدخل عدة مؤثرات منها:

-التأثير الذي يتعرض له الطفل من جراء العقاب الذي يتخذه الوالدين قصد تعليمه أو تربيته.

-التأثير الذي يتعرض له الطفل جراء التعارض بين أسلوب الوالدين(نعيمة،2000، ص31).

وتنقسم أساليب المعاملة الوالدية إلى ثلاثة أنواع وهي :

الأساليب الموجبة، الأساليب السالبة، الأساليب المتذبذبة .

### 3-1-1-الأساليب الموجبة :

هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين في تربية الأبناء والتي تؤدي بنمو الطفل إلى الاتجاه السوي، وهي تلك الطرق في التنشئة التي تحقق أكبر قدر ممكن من التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو، حيث تؤدي إلى نمو نفسي انفعالي واجتماعي سليم للطفل وبالتالي المراهق (العيسوي، 2000، ص198). ومن هذه الأساليب نجد :

### 3-1-1-1-التقبل والاهتمام :

وهو تقبل الطفل كما هو دون الاستهزاء به وتفضيله على الغير، وكذلك التحدث عليه بدفء عاطفي يجعله يحس إحساسا عميقا بالود والصدقة، وذلك عن الابتسامة التي تنمي فيه المحبة وتبعث في نفسه الثقة والحنان الوالدي (GREINEN, 2002, P181) .

### 3-1-2-اتجاه المرونة والحزم:

ويتمثل في إعطاء الوالدين للأبناء قدرا معقولا من الحرية والمسؤوليات مع تعريفهم بأن الحرية يقابلها الالتزام، والحقوق تقابلها الواجبات، وأن هناك ثواب وعقاب مع عدم التهاون أو التساهل معهم عند ارتكاب أية مخالفة بحيث ينمو الضمير الخلقى ويتحقق لديهم الانضباط الذاتي (عبد الفتاح، 2000، ص20).

**3-2-3- التمرکز حول الطفل :**

وهو أن يدرك الطفل أن والده يستمتع بالحديث والجلوس معه مدة طويلة وأنه يغمره بقدر كبير من الرعاية والاهتمام، وأنه يعتبره أهم شخص في حياته، وأنه يتنازل في كثير من الأحيان عن أشياء تخصه في سبيل توفير ما يحتاج له وأنه يفكر في الأشياء التي تسعده، وأنه يعطي كل اهتمامه لأولاده ويقضي معظم وقت فراغه معهم (شعبان، 1999، ص51)

**3-1-4- الاندماج الإيجابي:**

هو محاولة الوالدان أحدهما أو كلاهما دمج شخصيتهما، فهذا الأسلوب يجعل الطفل يفوز بحب الوالدين وهذا ما يبعث في نفسه الثقة والميل الإيجابي اتجاه الآخرين فيخرج إلى الحياة الاجتماعية وهو أقرب ما يكون إلى التوافق النفسي والاجتماعي (عمار، 1997، ص37).

**3-1-5- الضبط:**

وهو أن يهتم الأب بتعريف ولده الجائز والممنوع من الأفعال وذلك من خلال إيمانه بعدد من القواعد التي تحكم التصرفات التي يتمسك به وهو يؤمن بأهمية عقاب الابن لإصلاح طريقه في التصرف وتحسينه (فرشاوي، 1998، ص17).

**3-1-6- تقبل الفردية :**

يعتبر هذا الأسلوب أحدث أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، التي يدرك من خلالها المراهق أنه إنسان فريد من نوعه، له الحق في القول والعمل، وله الحق في أن يحب أو يكره ويختار ما يناسبه ويترك ما لا يناسبه .

هذا الأسلوب يبعث في نفس المراهق الشعور بمحبة والديه واحترامهما الكامل لشخصيته فتقوى ثقته بنفسه ويسمح له بأن يشبع حاجاته النفسية والجسمية والاجتماعية والانفعالية فينمو سويا وهذا ما يبعده عن مهاوي الانحراف (زغنية، 1997، ص38) .

### 3-2- الأساليب السالبة:

تتمثل الأساليب السالبة في المعاملة غير الملائمة، وغير الطبيعية، بل هي الطريقة الخاطئة كما أنها تمثل نظام علائقي يترك بصماته المبنية والمسجلة في صيغة ألم أو متعة، كما تبدو في العنف الملحق بالطفل والاعتداءات المعنوية والجسدية كالشتم، الضرب، كذلك عدم الاهتمام ورفضه ونبذ (انتصار، 1972، ص395) وتظهر المعاملة الوالدية السالبة والسيئة في الأساليب التالية :

### 3-2-1- الرفض أو النبذ :

ويتمثل في الرفض الوالدي للطفل رفضا صريحا أو ضمنيا، مع تركه دون إثابة على السلوك المرغوب، أو لوم وتوجيه ومحاسبة على سلوك غير مرغوب فيه كذا عدم المبالاة بإشباع حاجات الطفل، أو عدم الاهتمام بوجوده وكيانه الشخصي والاجتماعي بشكل يهدد مشاعر الأمن السوية وتقدير الذات عنده (خليل، 2000، ص ص 74-75).

ومن علامات رفض الأولياء للطفل نجد:

- استعمال العقاب البدني القاسي .

- نقد الطفل نقدا مستمرا وكشف عيوبه أمام الغير .

- الإسراف في إهماله واتهامه .

- التقليل من شأنه بالقياس مع أطفال الجيران .

-إبداء الدهشة إذا ذكره بعض الناس بالخير (غالبا، 1989، ص163)

### 3-2-2-التقيد :

وهو أن يدرك الابن أن والده يتمسك ببعض القواعد والنظم التي يعتقد أنها تحكم التصرف والسلوك، وأنه يؤمن بأهمية معرفته لما يحق له عمله وأنه من الضروري أن يعاقب لكي يحسن التصرف، وأنه ينبغي عليه أن يعمل الأشياء كما يأمره تماما، وأنه يحرص على أن تكون ملابسه نظيفة ومرتبة، وأنه يجب أن يعاقب على أي تصرف سيئ يقوم به، وأنه يهتم بالالتزام بوقت رجوعه إلى البيت (BARDURY, 1977, P97).

### 3-2-3-التساهل الشديد:

يتميز هذا النمط بالدفء دون صرامة أو ضبط، بوجود عدد قليل من القواعد السلوكية وندرة العقاب وعدم الثقة في مهارات الطفل أو عدم الثبات في المعاملة وقد يؤدي إلى اللامبالاة، التسبب، وأمام هذه الممارسات اليومية التي يلقاها الابن يتكون لديه نوع من الشعور بأن والديه لا يشجعانه على اكتساب شخصيته و قدراته (دسوقي، 1979 ص22).

### 3-2-4-التلف والقلق الزائد:

نموذج من نماذج الحب المفرط يقيد نشاط الأبناء بدافع الخوف عليهم من التعرض لأي حادث أو عدوى، ولا يشجع المتلفون أبنائهم على اللعب حرصا على راحتهم ولا يسمحون لهم بالاختلاط بغيرهم والخروج إلا مع الكبار خوفا من الغرباء والسيارات ويستجيب الأطفال لهذه المعاملة بالقلق والتهيب والاتكالية على الوالدين وقد يستغلون شعورهم بأهميتهم الزائدة ضد والديهم ليؤكدوا ذاتهم أو ليعاقبوهم (راجح، 1970 ص238).

## 3-2-5- الإهمال :

يقصد منه تجنب الآباء التفاعل مع الطفل، فيترك دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه ودون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه أو توجيهه إلى ما ينبغي أن يقوم به وإلى ما ينبغي تجنبه، إن أساليب الإهمال كثيرة منها: عدم المبالاة، عدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية والنفسية، وهذا ما يبيث في نفس الطفل روح العدوانية، وينعكس سلبا على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نموه النفسي والاجتماعي(كتاني،2000،ص79)

## 3-2-6- إثارات الألم النفسي :

يكون عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه، أو عبر عن رغبة محرمة، كما قد يكون أيضا عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه أيا كان المستوى الذي يصل إليه سلوكه أو أداءه (الخشاب، 1981، ص150)

## 3-3- الأساليب المتذبذبة:

تعتبر من أشد الأنماط خطورة على الطفل وعلى صحته النفسية، يتضمن التقلب في المعاملة بين اللين والشدّة، يثاب مرة على العمل ويعاقب عليه في مرة أخرى وهذا التآرجح يجعل الطفل في حيرة من أمره، دائم القلق، غير مستقر ويترتب على هذا الأسلوب شخصية متقلبة .

وتعتبر كذلك من أكثر الاتجاهات الوالدية سلبية، قد تؤدي إلى الانحراف وسوء التوافق لأن الطفل لا يمكن له أن يمثل منظومة من القيم التي تحملها تلك الاتجاهات(عبد الفتاح، 2000، ص26).

وفيما يلي يمكن ذكر مختلف المواقف التي تنطوي عليها هذه الأساليب:

-اللاتوازن في سلطة الوالدين فوجهات النظر تختلف بين الوالدين في معاملة ابنهما فقد يتخذ الأب أسلوب الشدة والصرامة، بينما تتخذ الأم أسلوب التدليل .

-التناقض في استخدام الوالدين لأساليب العقاب والثواب، أي أن نفس السلوك الذي يثاب عليه الابن هذه المرة يعاقب عليه مرة أخرى.

-ادراك الطفل أن والديه يمنعانه من القيام بعمل يرغب فيه في بعض الأحيان ويسمحان له بالقيام بنفس العمل أحيانا أخرى، كما أنهما أحيانا يصدران إليه الأوامر للقيام بعمل ما ثم ينسيان ما صدر عنهما من أوامر بعد ذلك بقليل .

-إدراك الطفل أن والديه يهددانه ويتوعدانه بالعقاب الشديد من غير أن يأتي فعلا سيئا.

-شعور الطفل بأن والديه يشجعانه على اختيار الأصدقاء، ثم يعودانه ويمنعانه من مصادقة أحد، خوفا عليه من أن يتأثر بأقران السوء، فالطفل يحس أن استجابة والديه تعتمد على عوامل عارضة غير ثابتة (زغنية، 1997، ص49).

يتبع الآباء عدة أساليب في تنشئة أبنائهم فهناك من يتبع الأسلوب الإيجابي الذي يقوم على تربية الأبناء تربية سليمة التي تزرع الثقة في نفسيتهم، وهناك من يتبع الأسلوب السلمي الذي يقوم على المعاملة السلبية والذي قد يؤول إلى الاعتداءات المعنوية أو الجسدية... في حين نجد الأسلوب المتذبذب الذي يعتبر من أكثر الأساليب خطورة على الابن بسبب تذبذب المعاملة بين اللين والشدة.

#### 4-العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية :

إن أساليب المعاملة الوالدية تختلف من أسرة لأسرة ومن مجتمع لآخر، وهذا تبعا للعوامل التي تؤثر فيها ومن بين هذه العوامل نجد :

#### 4-1-تأثير حجم الأسرة :

تتأثر المعاملة الوالدية بعدد أفراد الأسرة، عادة تتكون من الأب، الأم والأبناء وقد يكون عدد الأبناء كبير (6 وأكثر) وفي بعض الحالات تتكون الأسرة من أفراد آخرين كالجددة الجد العم، العممة... الخ، ففي الأسرة الكثيرة العدد، تتسم المعاملة الوالدية فيها بإهمال الأبناء لأنه يصعب الاهتمام بكل أمور الأبناء ويصعب استخدام أسلوب الضبط الذي يعتمد على الاستقرار لتفسير أمور الحياة المختلفة لهم بل يصعب حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا (نعيمة، 2008، ص88).

حسب إحدى الدراسات أثبتت أن الحب والمساندة الانفعالية من الآباء لأبنائهم تقل أو تنعدم في الأسر الكبيرة وأن أبناء الأسر الكبيرة يتمتعون بالاستقلالية، أي الاعتماد على النفس والتوافق مع الظروف الحياتية بما تحتويها من صعوبات وإحباط، أما في الأسر الصغيرة الحجم فتتسم المعاملة الوالدية بالتعاون المتبادل بين الوالدين وأبنائهما بتقديم المساندة الانفعالية وخاصة من ناحية الأم والاهتمام بكل أمور الأبناء، فالتعامل في مثل هذه الأسر يتميز بالديمقراطية حيث يسود فيها أسلوب الضبط المعتدل والنظام المعقول وتتوافر الفرص الحسنة لتكوين العادات الاجتماعية التي تفيد الابن في حياته (نعيمة، 2008 ص ص89-90).

#### 4-2- أثر العوامل الثقافية والحضارية:

هناك فروض جوهرية تفرضها طبيعة الأسرة والمجتمع والوطن الجغرافي سواء كانت فردية أو مدنية التي يعيش فيها الفرد، فكل بيئة لها سماتها الخاصة، العادات والتقاليد والدين وطريقة المعيشة وغير ذلك مما يؤثر على شخصيته بالخصوص طريقة تكيفه عاداته، تقاليده ونظرته للحياة (رشدي، 1983، ص12).

## 4-3- أثر المستوى التعليمي للآباء :

لقد بينت الكثير من الدراسات أن الآباء الأقل تعليماً أكثر ميلاً لاستخدام أساليب القسوة والإهمال وأقل ميل لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أبنائهم، وأن الأمهات المتعلمات أكثر تسامحاً مع أبنائهم من الأمهات غير المتعلمات، ويرى " حسين عبد المنعم " أن المستوى التعليمي للآباء قد يكون أحد العوامل المهمة ذات التأثير الكبير على الدور الوظيفي للأسرة، لأن المستوى التعليمي يمكن اعتباره دليلاً على الخبرات المكتسبة للآباء من خلال كل المواقف التعليمية واليومية التي عايشوها أثناء تعليمهم وما زالوا يعيشونها في ضوء تلك الخبرات المكتسبة (المنعم، 1985، ص93) .

## 4-4- أثر عامل الجنس :

تتأثر التنشئة الأسرية بجنس الطفل، وينعكس ذلك على نموه النفسي وتكوين شخصيته وتحدد ثقافة أي مجتمع أدوار معينة لنوع الجنس (ذكر أو أنثى)، فيتوقع المجتمع من الفرد دوراً وفقاً لجنسه وسلوكه، وخصائص شخصيته المعينة فالإناث في مجتمعنا مازلن يشغلن مركزاً أدنى من الذكور وخاصة في الطبقات الوسطى والدنيا، ليس فقط فيما يحصلن عليه من الحب والرعاية، لكن أيضاً فيما يوفر لهذا من فرص الحماية المادية، ويحرمن من التحفيز، ويتعرضن لمشاعر العجز مما يؤدي إلى كفا الارتقاء النفسي للفتاة إلى جانب هذا نجد الفتاة تعاني الصراع من أجل الاستقلال عكس الذكور الذين يحصلون عليه تدريجياً ويتصرفون كيفما يشاؤون (عبد المعطي، 2001، ص143) .

وعندما يفضل أحد الوالدين جنساً على الآخر، فإن ذلك ينعكس على سلوك الوالدين نحو الطفل، فالأم التي تفضل الولد على البنت فقد تخفي هذا التحيز إلى حد ما لكنها في محاولتها لإرضاء الإناث كما ترضي الذكور، تكشف عن تحيزها للذكور عندما يثور

فتنقسو على البنت أكثر مما تنقسو على الولد، كذلك الحال بالنسبة للأب (مدثر سليم 2000، ص20)

تتأثر أساليب المعاملة الوالدية بعدة عوامل من بينها أثر حجم الأسرة، أثر المستوى التعليمي للأباء، أثر عامل الجنس، أثر العوامل الثقافية والحضارية.

### خلاصة :

يمكن القول من خلال هذا الفصل أن أساليب المعاملة الوالدية تتراوح بين الصرامة والتفتح، ويمكن اعتبارها كعامل يؤثر على سلوك الطفل، إذا كان هذا التأثير ايجابيا فإنه يجعل الطفل له حرية التعبير واتخاذ القرارات، أما إذا كان هذا التأثير سلبيا فإنه يحدث آثارا وخيمة وعميقة على صحة الطفل النفسية خاصة في تكوين شخصيته .

**-تمهيد:**

تعتبر الدافعية للتعلم من بين المصطلحات التي تركز عليها مواضيع علم النفس التربوي وخاصة في ضل الفلسفات التربوية الجديدة حيث أصبح لا يتكلم عن التعلم أو تحصيل أفضل إلا بدافعية أفضل، حيث تعتبر الدافعية للتعلم من بين أهم الجوانب النفسية التي يجب أن يكون المتعلم مزودا بها أثناء مشواره الدراسي.

**أولا : الدافعية****1- تعريف الدافعية**

**1-1- لغة :** مصطلح الدافعية هو مصطلح من جذور لاتينية (Movere) والتي تعني يدفع يحرك (Sillamy,1991,p195).

**1-2- اصطلاحا:**

الدافع حالة داخلية بدنية أو نفسية توترية تثير السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى ينتهي إلى هدف معين، وإذا لم يتحقق هذا بقي الفرد في حالة التوتر(عصام نور،2006،ص15).

وعليه يمكن القول أن الدافعية هي الاستعداد النفسي الحيوي الداخلي والتي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق هدف معين.

**2- تعريف التعلم:**

التعلم هو عملية أساسية تحدث في حياة الفرد باستمرار نتيجة احتكاكه بالبيئة الخارجية واكتسابه أساليب سلوكية جديدة تساعده على زيادة التكيف مع البيئة، وملائمة نفسه لما يتطلبها (نور،2002،ص9).

وعليه يمكن القول عملية التعلم عملية جد مهمة وأساسية في حياة الفرد حيث تساعده على الإحتكاك بالآخرين والتعامل مع المواقف الجديدة.

### 3- المفاهيم المرتبطة بالدافعية:

#### 3-1- مفهوم الحاجة :

هي حالة من النقص في المتطلبات الجسمية والمتعلمة فهي تظهر مثلا حينما تحرم خلية في الجسم من الغذاء أو الماء أو غيره، أو حينما تحرم خلية في الجسم من الغذاء أو الماء أو غيره، أو حينما يتم حرمان الشخصية الإنسانية من الأشخاص المقربين. وبهذا يستخدم مفهوم الحاجة للدلالة على الحالة الفسيولوجية للخلايا الناجمة عن الحرمان أي أن الحاجة عبارة عن جانب فسيولوجي.

وعليه يمكن القول أن الحاجة عبارة عن حالة من النقص يسعى الإنسان إلى إشباعها مثل الحاجة إلى النوم، الأكل، الملابس... وغيرها، فعدم إشباع هذه الحاجة يؤدي بصاحبها إلى نوع من التوتر الذي سيزول بمجرد زوال السبب (أي بمجرد تلبية الحاجة).

#### 3-2- مفهوم الحافز :

عبارة عن دوافع تعمل على تنشيط السلوك باتجاه إشباع الحاجات ذات الأصول الفسيولوجية المرتبطة ببقاء الكائن الحي على قيد الحياة، فالحوافز هي نقص موجه، أي أنها موجهة نحو عمل معين وتخلق اندفاعا نشيطا نحو تحقيق الأهداف، لذا فهي أساس عملية الدافعية فالحافز هو ما ينشط السلوك ويهيئه للعمل، كما أنه يشير إلى زيادة توتر الفرد نتيجة لوجود حاجة غير مشبعة أو نتيجة للتغير في ناحية عضوية عنده.

وعليه يمكن إلى إشارة إلى أن الحافز عبارة عن مثيرات داخلية عضوية التي تجعل الفرد مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية، مثل الحاجة إلى الطعام أو الماء يتم ترجمتها إلى حوافز كحافز الجوع أو حافز العطش.

### 3-3- مفهوم الأهداف :

حيث توجد في نهاية دورة الدافعية، وهي أي شيء يعمل على تحقيق الحاجة والتقليل من الحافز، فعند تحقيق الأهداف يتم إعادة التوازن النفسي والجسدي ويقلل من الحوافز، فمثلا عند تناول الطعام أو الماء فإن ذلك سيؤدي إلى إعادة ميزان التعادل (بني يونس، 2007 ص17).

يمكن القول أن الهدف هو الذي يقوم بإعادة التوازن بين الحاجة والحافز وذلك بالتخلص من حالة التوتر التي يعاني منها الفرد.

### ثانيا : الدافعية للتعلم

#### 1- تعريف الدافعية للتعلم :

#### -تعريف نبيل محمد زايد (2003) :

يعرف نبيل محمد زايد الدافعية للتعلم بأنها: " الحالة النفسية الداخلية أو الخارجية للتعلم التي تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق غرض معين وتحافظ على إستمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف، فالدافعية للتعلم حالة حتمية إذ لا يوجد سلوك بدون دافع يوجه انتباه المتعلم ويعمل على استمراره ويزيد من الاهتمام والحيوية لدى المتعلم ويستثير العمليات العصبية لديه، ويوجه نشاطه نحو هدف معين ويهيئ الاستعداد للتعلم ويقوي النشاط الذهني والجسمي " (زايد، 2003، ص69)

وعليه فالدافعية للتعلم هي ذلك الدافع الذي يحرك سلوك المتعلم سواء كان دافع داخلي أو خارجي، ويجعله يسعى لتحقيق أهدافه وطموحاته بشكل مستمر.

#### -تعريف خليل المعاينة:

يعرف خليل المعاينة الدافعية للتعلم بأنها " حالة داخلية لدى المتعلم تدفعه إلى الموقف التعليمي، والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للتعلم " (المعاينة، 2000، ص147).

الدافعية للتعلم هي تلك الحالة الداخلية التي لا تعرف انقطاع حتى يبلغ المتعلم هدفه وهو التعلم.

#### -تعريف أرمود 1995 (Ormod) :

يعرف أرمود الدافعية للتعلم بأنها " الميل للبحث عن نشاطات تعليمية ذات معنى مع بذل أقصى طاقة للاستفادة منها " (غباري، 2008، ص41).

الدافعية إذن هي انتقاء المتعلم لما ينفعه من المعارف وسعيه للاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الميولات الشخصية لدى الفرد تساهم بشكل كبير بدفعه نحو رسم خطة محكمة من أجل الطفر به نحو تحقيق غاية معينة، كما هو الحال في دافعية التعلم، حيث تنطوي تحتها مجموعة من المكونات النفسية كالرغبة والطموح والاهتمام التي تلعب دور المحرك من أجل الوصول إلى الهدف المرجو.

**2- أهمية الدافعية للتعلم :**

- تكمُن أهمية الدافعية في التربية كونها أحد العوامل التي تحدد هدفاً تربوياً في ذاتها
- هي وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة، على نحو فعال وذلك من حيث كونها أحد العوامل التي تحدد فترة الطالب.
- الدافعية لها علاقة بنجاحات التلميذ فتحصل من بعد المثبرات، كمعززات تؤثر في تصرفاته وتحثه على المتابعة والعمل بشكل نشيط وفعال.
- كما أنها وسيلة يمكن اعتبارها من إحدى العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والإنجاز لأن الدافعية على علاقة بميول الطالب.
- إضافة إلى أنها تحث على المثابرة والعمل بشكل نشيط وفعال (الحيلة، 2002 ص300).

وعليه فإن للدافعية أهمية جد مهمة في حياة المتعلم، فهي أساس العملية التعليمية فمن خلالها يحسم مستقبله.

**3- مكونات الدافعية للتعلم:**

تحتوي الدافعية للتعلم على ثلاثة مكونات أساسية هي:

- 3-1- مكون التوقع:** يتمثل هذا المكون في مدى إدراك التلميذ بأن لديه القدرة الكافية للقيام بعمل مدرسي مطلوب منه.
- 3-2- مكون القيمة:** ويشتمل هذا المكون على أهداف التلاميذ واعتقاداتهم حول أهمية وفائدة العمل الذين يقومون به.

3-3- مكون التأثير: ويقصد به الفعل الانفعالي للتلاميذ نحو المهمة والنشاط الدراسي (دوقة وآخرون، 2011، ص ص 15، 16).

وعليه فمن أجل تحلي التلميذ بدافعية لا بد أولاً إدراك قدرته على القيام بعمل ما، ثم إدراك أهمية العمل الذي سيقوم به، وأخيراً القدرة على تحقيق الهدف.

#### 4- وظائف الدافعية للتعلم:

حسب الباحث نادر فهمي الزيود وآخرون، تتجلى وظائف الدافعية للتعلم لديهم في ثلاثة أبعاد هي:

- أنها تحر الطاقة الانفعالية في الفرد، وتأثير نشاطا معيناً لديه
- أنها تجعل الفرد يستجيب لموقف معين، ويهمل المواقف الأخرى، كما تجعله يتصرف بطريقة معينة في ذلك الموقف.
- أنها تجعل الفرد يوجه نشاطه (الزيود، 1999، ص 57).

تتمن وظائف الدافعية في قدرة المتعلم على تحرير الطاقة التي بداخله وذلك بهدف الإستجابة للمثيرات الخارجية وذلك بتوجيهه أنتباهه من أجل تحقيق الهدف.

#### 5- النظريات المفسرة للدافعية للتعلم :

##### 5-1- نظرية التحليل النفسي :

تناول أصحاب هذه النظرية حاجات الفرد ودوافعه تناوياً كيفياً خالصاً، وتعود جذور هذه المدرسة إلى فرويد (Freud) الذي لم يحاول وضع قائمة مفصلة عن الدوافع الأساسية للسلوك، وفيما يتعلق بالدافعية فقد حصرها "فرويد" في غريزتين هما :

- غريزة الحياة أو الغريزة الجنسية أو ما يطلق عليه غرائز جنسية، وغريزة الأنا وهي تهدف نحو الربط والتجمع وبالتالي بقاء الكائن الحي.

- غريزة الموت أو العدوان، وتهدف إلى حل التجمعات والرجوع بالكائن الحي إلى الحالة اللاعضوية، ويعتقد فرويد أن الغريزة الجنسية هي المصدر الأساسي لنشاط الحي، وأن أفعالنا ليست كلها غرضية تهدف إلى أغراض محددة ولكنها حتمية جبرية، فالسلوك وراءه دوافع إن لم تكن هذه الدوافع شعورية فهي دوافع لا شعورية (الداهري، 2005، ص183).

### 5-2- المدرسة السلوكية:

يطلق عليها بنظرية المثير-الاستجابة، ومن زعماء هذه المدرسة الباحث (ثورنديك) وهو من أوائل من أدخل السلوك والتعلم إلى حقل التجريب وكذلك (هل) وقد اعتمد هؤلاء قانون الأثر، حيث قالوا أن الإشباع الذي يكون الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج وبالتالي إلى إضعاف هذه الاستجابة هذا مما يؤدي بالمتعلم إلى أن يستجيب طبقاً لـرغبته في تحقيق حالات الإشباع وتجنب حالات الآلام.

أما (سكنر) فيقتصر على الاستخدام المناسب لإستراتيجيات التعزيز المتنوعة والتي في ضوءها تحديد معززات السلبية والإيجابية وجدول استخدامها كفيل بإنتاج السلوك المرغوب فيه.

### 5-3- النظرية المعرفية:

تقوم هذه النظرية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد ومبادئه وقدرته على الاختيار وتوجيه سلوكه بالاتجاه الذي يرغب فيه، ومن أبرز هذه المفاهيم: القصد والنية والتوقع...

التي تدل جميعها على الدافعية الذاتي، ويعد (أتكنسون) من أبرز أعلام النظرية المعرفية، وترتبط وجهات نظره في الدافعية بدافعية التحصيل على نحو وثيق، ويشير إلى أن الرغبة في إنجاز النجاح تمثل دافعا مكتسبا، وهناك وظيفة لثلاثة متغيرات تحدد قدرة المتعلم على التحصيل وهذه المتغيرات هي:

#### أ-الدافع لتحقيق النجاح :

يشير هذا الدافع إلى رغبة المتعلم في اكتساب خبرة النجاح الممكنة، حيث توجد علاقة طردية بين ارتفاع مستوى التحصيل لدى المتعلم وارتفاع هذا الدافع.

#### ب-قيمة باعث النجاح :

يشير هذا المتغير إلى وجود علاقة طردية بين ازدياد صعوبة المهمة وكبر قيمة الباعث.

#### ج-إحتمالية النجاح :

ويشير هذا المتغير إلى أن احتمالية نجاح المتعلم تكون كبيرة إذا كان يرى في النجاح المدرسي قيمة كبيرة، ذلك لأن قيمة النجاح كما يدركه تعزز دافعية التحصيل لديه (الزيود 1999، ص64).

إن النظريات المفسرة للدافعية للتعلم لها وجهات نظر مختلفة وذلك حسب اختلاف الباحثين حيث نجد النظرية السلوكية التي تقوم على استراتيجيات التعزيز والإشباع وعدم الإشباع، أما النظرية المعرفية فتؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار، في حين نجد نظرية التحليل النفسي تؤكد على أن الطفولة المبكرة هي التي تحكم سلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس إلا أنها تسعى كلها إلى تفسير جوانب الدافعية.

## 6- أنواع الدافعية ذات العلاقة بالمجال المدرسي :

6-1- دافع الانتماء: وهي الحاجة إلى تكوين الصداقات والمحافظة عليها والتعايش مع الآخرين، وتبادل مشاعر الحب معهم مثل التمسك بصديق والاحتفاظ بالولاء له.

6-2- دافع الاستطلاع: وهي الرغبة في المعرفة والفهم.

6-3- دافع الامتياز: وهو الحاجة إلى معيار عالٍ للتحصيل

6-4- دافع التحصيل: وهو دوافع النشاط والاستثارة الحسية، ويتمثل في رغبة الفرد القيام بعمل جيد والنجاح ورغبته في التغلب على الصعوبات وتفادي الفشل (زايد، 2003 ص125).

6-5- دافع الإنجاز: هو الرغبة في النجاح، ويتصل دافع الإنجاز في العملية التعليمية في أنه يساعد على عملية التعلم، ويكون بمثابة حافز للعمل (المعاينة، 2000، ص153).

وعليه فإن هناك أنواع متعددة للدافعية المدرسية والتي تسعى كلها من أجل أن يمضي التلميذ قدماً.

## 7- العوامل المؤثرة في قوة الدافعية للتعلم:

تقوم قوة الدافعية للتعلم على مراعاة ما يلي:

- أن يقوم المعلم بتحديد الخبرة المراد تعليمها تحديداً يؤدي إلى فهم التلاميذ الموقف الذي يعملون فيه.

- أن يراعي المعلم في اختياره للأهداف والمحفزات حيث تكون مرتبطة بالدافع من جهة وينوع النشاط الممارس من جهة أخرى لأن ذلك يساعد على الاقتراب من التلاميذ.

- تزويد التلاميذ بمعلومات على مدى التقدم الذي يحرزونه في اتجاه بلوغ الأهداف الموجودة، مما اكتشف جوانب العمل التي تحتاج إلى جهد إضافي (فهمني وآخرون 1999 ص57).

تتأثر الدافعية لدى المتعلم بمجموعة من العوامل التي تحفزه لتحقيق الأهداف والتي لا بد للمعلم أن يراعيها من أجل جذب إنتباه المتعلم.

#### 8-أسباب تدني الدافعية للتعلم:

لوحظ في السنوات الأخيرة انخفاض ملحوظ في مستوى أداء الطلبة ومستوى دافعيتهم للتعلم خلال العام الدراسي، وهذا ما جعل المربين ينتبهون إلى ضرورة إغارة موضوع الدافعية للتعلم أهمية خاصة، والبحث عن أسباب ضعفها وان يحاولوا وضع استراتيجيات مناسبة لعلاجها ومن أهم الأسباب الكامنة وراء ضعف الدافعية للتعلم عند الطلاب نجد ما يلي:

#### 8-1- ضعف الاستعداد للتعلم :

يعد ضعف الاستعداد للتعلم عند الطلاب أحد الأسباب الرئيسية في تدني الدافعية للتعلم، إذ أن تعلم الطالب واستيعابه للخبرات الجديدة يتوقف على المرحلة النمائية التي يمر بها من جهة وعلى مدى توفر خبرات سابقة ومفاهيم أساسية قبلية ضرورية للتعلم الحالي عنده من جهة أخرى.

#### 8-2- البيئة الأسرية للطالب :

تؤكد الدراسات أن البيئة الأسرية التي يعيش في كنفها الطالب والتي لا تعير التعليم أهمية تذكر، ولا تشجع أبنائها على النجاح تؤدي إلى خفض الدافعية للتعلم لديهم، مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي. كما أن أساليب الوالدين في تربية الأبناء وتنشئتهم

والتي تقوم على القسوة والنبذ والحرمان، وكذلك توقعاتهم المنخفضة من أبنائهم من شأنه أن يضعف الدافعية للتعلم عند الأبناء ويؤدي إلى إهمالهم للواجبات المدرسية ويخفض مستوى الطموح لديهم.

من جانب آخر فإن غياب الوالدين عن الأسرة لفترات طويلة بسبب العمل أو الطلاق يؤدي إلى شعور الأبناء بأهمية الانتماء إلى جماعة أخرى مثل جماعة الرفاق أكثر من اهتمامهم بالرغبة في التعلم والتحصيل.

وبذلك يمكن القول بأن المناخ الأسري الذي لا يساعد على التعلم ولا يستثير الدافعية الداخلية لدى الأبناء للتعلم يعد سببا رئيسيا في تقصيرهم وفشلهم الدراسي (الزغبى، 2005، ص ص 257-258).

### 8-3- البيئة المدرسية :

إن المدرسين يلعبون دورا مهما في تنمية السلوكات المرتبطة بالتعلم، ويعتمد هذا الجو على الجانب الإداري والتعليمي فإذا كانت الروح المعنوية للمعلمين في المدرسة مرتفعة يكون أقرب للإثارة وزيادة الدافعية وزيادة الدافعية للتعلم وتجدر الإشارة أن هذه الأخيرة تميل إلى الثبات نسبيا في الصفوف الابتدائية الأولى، لهذا فمن الضروري أن يتم تطوير الاهتمام بالتعلم لدى التلاميذ وجعلهم أكثر تقبلا للتنافس وأكثر توقعا للنجاح (العمامرة، 2000 ص 207).

### 8-4- توقعات الفشل :

يؤكد البحث الذي قام به الباحث (ريتشارد دي تشرمانز) أن فكرة التوقعات ومشاعر اليأس تكمن وراء الإنجازات المنخفضة المستوى للكثير من الصغار الفقراء، ومثل ذلك عدم تهيئة الأطفال الفقراء للمدرسة يجعل من المدرسين يشعرون بالضيق والإحباط، ومنه

فإن فاعليتهم تتأثر ونتيجة لذلك قد يتعلم التلاميذ القليل ويمرون بحالات عديدة من الفشل المرتبطة بالمدرسة.

فالمستوى الاقتصادي لأسرة الطفل والجو الأسري المحيط به يؤثر على تكيفه في المدرسة، كما أن المعلمين قد يكونون السبب في إحباط وفشل التلاميذ وذلك بسبب اللامساواة التي يمارسونها في صفوف التعليم (دافيدوف، 2000، ص69).

### 8-5-التأخر في النمو:

أكدت دراسة شيفر وميليان (1989) أن الأطفال الذين يسير نموهم بمعدل بطيء بالمقارنة مع أقرانهم هم أقل دافعية للتعلم، أي توقعات أنفسهم في مجال التعلم قد تكون أقل من توقعات أقرانهم بما يعادل سنتين أو ثلاثة سنوات، فهم يتصرفون وينظرون إلى أنفسهم كأشخاص أقل قدرة من غيرهم، مع أنهم من الناحية العقلية في مستوى متوسط، ويوصف هؤلاء الأطفال أنهم غير ناضجين جسدياً، نفسياً واجتماعياً، بالإضافة إلى أن الدافعية للتعلم لديهم تكون عادة ملائمة لأطفال أصغر منهم سناً (العميرة ، 2002، ص208).

ترجع أسباب تدني الدافعية للتعلم إلى عدة أسباب والتي تعرقل سير العملية التعليمية على أحسن وجه فلامبالاة الأستاذ وعدم استخدامه لمثيرات أو محفزات من أجل إثارة انتباه تلميذه تؤدي بهذا الأخير إلى كره المادة وبالتالي تدني دافعيته للتعلم، بالإضافة إلى العوامل الأسرية... .

### 9- صفات الأشخاص ذوي الدافعية المتدنية:

لقد قدم محمد عبد الرحمن عدس ست أنواع من الصفات لهؤلاء الأشخاص والتي تتمثل فيما يلي:

- لا مبالون: ومن خصائص هذا النوع هدر الوقت وعدم إشغاله فيما ينفع ويفيد، حيث يقضون وقتهم عبثاً، فالوقت لديهم ليس لديه أي معنى وأهمية.
  - قلقون: هؤلاء الأشخاص هم الذين يسيطر عليهم القلق والاضطراب ويكون لديهم الرغبة في العمل والإنجاز، لكن سرعان ما يعودون إلى ما كانوا عليه من توتر وقلق.
  - مخادعون: وهم أشخاص يتميزون بحساسية عالية، لهم جاذبية أشبه ما تكون بالذئب الماكر يحبون مديح الناس لهم بشكل دائم ومستمر، لا يولون للعلامات المدرسية أي أهمية.
  - الحزين المكتئب: وهو النوع الذي تسيطر عليه مسحة الحزن والأسى، يستهين بنفسه وبقدراته فلا يقدرها حق قدرها، كما نجده قد تدنت روحه المعنوية لدرجة يفقد فيها الحافز على العمل، وهو ممن يسهل عليه اتخاذ القرار بنفسه.
  - المتحدون: وهذا النوع يقصد به ضعف الدافعية للإنجاز وتدني المستوى المدرسي كرد فعل منه وتحدي لغيره من الناس خاصة ذويه وأفراد عائلته ( عدس، 1999، ص19).
- يتصف الشخص ذي الدافعية المتدنية بمجموعة من الصفات التي نجد من بينها القلق الحزن، الخداع واللامبالاة والاكتئاب... .

#### 10- الأساليب المتبعة لإثارة الدافعية للتعلم:

لخص زيتون (1999) الأساليب المتبعة لإثارة الدافعية للتعلم فيما يلي :

- 10-1- العرض الذهني : هو أسلوب من أساليب المناقشة الجماعية التي يشجع فيها الفرد المجموعة بالإشراف عليها، ويتلخص هذا الأسلوب في إحدى المشكلات (الأسئلة) على الطلبة بعد تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة تتألف من (5-10) طلاب.

**10-2- العرض العملي :** يستخدم لإثارة إحساس الطلبة أو الاهتمام بمشكلة أو بموضوع معين عن طريق قيام المعلم ببيان عملي.

**10-3- الرواية والقصص :** يحتوى هذا الأسلوب على تناول المعلم لإحدى القصص (الدينية، الأدبية، التاريخية...) بمقدمة لتشويق الطلبة بموضوع الدرس.

**10-4- الرحلات الميدانية الاستطلاعية :** تتضمن زيارة الطلبة لإحدى المناطق والأماكن (متاحف، مصانع...) كمدخل لدراسة موضوع معين.

**10-5- تمثيل الأدوار:** حيث يكلف بعض الطلبة بالقيام بأدوار تمثيلية(قصيرة) كمدخل لدراسة بعض الموضوعات.

**10-6- عرض الأحداث الجارية:** ويعتمد على عرض لبعض الوقائع التي حدثت منذ وقت قصير وقريب، والتي تقع على ساحة الحياة السياسية أو الاجتماعية وتوظيفها للدخول للموضوع محل الدراسة لإثارة دافعية الطلبة حوله ( الحيلة، 2002، ص ص 307-308).

من أجل إثارة الدافعية للتعلم لدى المتعلم لا بد بإتباع مجموعة من التقنيات التي تساعد على إثارة إحساس التلاميذ من أجل الانتباه لموضوع معين، ومن بينها نجد العرض الذهني، القصص والروايات... .

## خلاصة :

لقد تطرقنا في هذا الفصل لموضوع بالغ الأهمية لارتباطه بالعملية التعليمية وشرط من شروط عملية التعلم فلا يمكن وجود التعلم دون وجود أي دافع لذلك مع وجود المنثرات والتحفيزات التي على المعنيين سواء في قطاع التربية أو الأسرة أو المجتمع من معلمين وأولياء وإدارة من مراعاتها لرفع مستوى التعليم.

-تمهيد:

تعتبر المراهقة مرحلة انتقالية، وهي فترة عبور بين الطفولة والرشد كما أنها مفترق طرق أين يتحدد من خلالها الطرق التي سيتبعها الفرد في المستقبل فقد يجتازها بكل سلام كما قد يتعرض إلى اضطرابات ومشاكل بسبب التغيرات التي تطرأ على المراهق في هذه الفترة.

1- مفهوم المراهقة:

1-2- لغة:

إن المراهقة بالمعنى الحرفي (Adolescence) اشتقاق من الكلمة اللاتينية (Adolescencia) التي اشتقت من الفعل اللاتيني (Adolescere) الذي يترجم إلى اللغة الفرنسية بمعنى (Grandir) أي كبر في اللغة العربية.

فكلمة المراهقة بالمعنى الحرفي تشمل على كل المرحلة العمرية التي تتصف بالنمو والتطور (عن الطفيلي، 2004، ص125).

1-2- إصطلاحا:

المراهقة هي المرحلة التي يعبرها الطفل لكي ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ويصبح راشدا ناضجا سواء كان رجلا أو امرأة. وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثاني تقريبا من عمر الفرد، فهي تبدأ بحدوث البلوغ الجنسي، وتنتهي بالوصول إلى سن الرشد (كفاي، 2008، ص214).

## تعريف بياجى (Piaget) :

يعرف بياجى المراهقة على أنها " الفترة العمرية التي يندمج فيها الفرد مع عالم الكبار، والعمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه أقل ممن هم أكبر منه سنا بل هو مساوي لهم في الحقوق على الأقل " (ملحم،2004، ص941).

## تعريف بلوش 2002 (Bloch) :

يعرف بلوش المراهقة بأنها " فترة تطور يتم فيها الانتقال من فترة الطفولة إلى مرحلة الرشد ويحدث فيها إعادة البناء الانفعالي والفطري للشخصية " (Bloch,2002,p31).

مما سبق نستنتج أن مرحلة المراهقة مرحلة فى حياة الفرد، ففيها ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ أو الرشد والتي يتخلى فيها الفرد عن التصرفات الصببانية والطفيلية كما يحاول إقامة علاقات مع الكبار.

## 2- أهمية دراسة مرحلة المراهقة:

تعد أهمية دراستنا لمرحلة المراهقة إلى أنها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية، إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع، كما تمثل مرحلة المراهقة ميلادا جديدا للولد أو البنت إذ تبدأ فيها مظاهر الرجولة والأنوثة وتتضح آثار الوراثة والبيئة الطبيعية والاجتماعية ويبدأ كلا منهما نمطا جديدا في حياته.

تتميز هذه الفترة أيضا بأنها فترة تغير شامل في جميع جوانب النمو، واجتياز المراهق هذه المرحلة بسلام يؤذن بأنه سوف يكون في حياته صحيح النفس قوي الشخصية، أما إذا لم يخرج منها المراهق سليما فإن ذلك سيؤثر على تكوينه النفسي وسلوكه الاجتماعي في المستقبل، وبعدها الكثير من التغيرات الفسيولوجية والنفسية ينتقل الطفل إلى الرشد.

وتمر هذه المرحلة بسلام دون أن تترك آثارا ضارة على الشخصية، لا بد أن يفهم الوالدين والمربين طبيعة هذه المرحلة، كما يجب أن تتعاون المؤسسات التعليمية والإعلامية في توجيه ورعاية المراهقين (حسونة، 2008، ص ص 181-182).

ويمكن النظر إلى أهمية مرحلة المراهقة أيضا من زاويتين، زاوية الفرد وزاوية المجتمع، فمن زاوية الفرد نجد أنها تمثل مرحلة حرجة في حياة الفرد، لأنها السن التي يتحدد فيها مستقبله إلى حد كبير، وهي أيضا الفترة التي يمر فيها بكثير من الصعوبات أو يعاني فيها من الصراعات والقلق، ويمكن أن ينحرف المراهق في هذا السن إذ لم يجد من يساعده على تخطي هذه العقبات، ومن زاوية المجتمع نجد أن الفترة التي يعد فيها الفرد نفسه لبدء العطاء للمجتمع، ولذلك فإن وجهة النظر الاجتماعية تلزمنا ببذل أقصى الجهد للحفاظ على هذه الطاقة البشرية، والعمل على تنميتها واستثمارها أفضل استثمار ممكن (الزغبى، 2001، ص ص 182-183).

من خلال ما سبق يمكن القول أن دراسة فترة المراهقة ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد لما تحتويه من تغيرات في حياة الفرد، فلا بد من الاهتمام بها ليعبرها الفرد بسلام دون مشاكل.

### 3- تحديد فترة المراهقة:

لم يتفق العلماء والمختصون النفسانيون على فترة عمرية دقيقة تبدأ وتنتهي فيها المراهقة والمراحل التي تقدم إليها وذلك نظرا إلى اختلاف سن البلوغ المحدد لبداياتها بين الجنسين وبين أفراد الجنس الواحد أيضا، ودخول سن الرشد الذي يتقدم ويتأخر عند كل فرد حسب ما يستقطبه من مهارات وخبرات وما تعرض له من مثيرات ومنبهات ومؤثرات، وتبعا للمعايير الاجتماعية والمقاييس الحضارية التي يحيا فيها المراهق. لكن عموما اتفق الباحثون إلى تقديم هذه المراحل إلى ثلاثة مراحل وهي كالتالي:

**3-1 - المراهقة المبكرة:**

والتي اتفق عليها العلماء أنها تتراوح بين 12 و14 سنة، تتميز بتناقص السلوك الطفيلي وبداية كلا علامات النضج في الظهور واكتمال وظائفها عند الذكر والأنثى ففي بداية هذه المرحلة تحدث تغيرات عديدة للمراهق، كما يعتبر النمو الجنسي من أبرز المظاهر التي تميز هذه المرحلة حيث تبدأ الغدد الجنسية في القيام بوظائفها (خليل، 1994، ص25).

**3-2 - المراهقة الوسطى :**

تمتد من 15 إلى 18 سنة، وهي مرحلة تتميز بشعور المراهق بالنضج والاستقلالية كما تعتبر قلب مراحل المراهقة، حيث تتضح مختلف المظاهر المميزة لها، وتتميز أيضا بالشعور بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلاف أو عدم الوضوح زيادة القدرة على التوافق، كما أن المراهق في هذه المرحلة يتميز بطاقة وقدرة أكبر على العمل وإقامة علاقات مع الآخرين ومن سمات وخصائص هذه المرحلة نجد أيضا الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والميل إلى مساعدة الآخرين، الاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول وإقامة علاقات معه ووضوح اتجاهات وميولات عند المراهق.

**3-3 - المراهقة المتأخرة:**

تمتد هذه المرحلة من 18 إلى 21 سنة، وفي هذه الفترة يحاول المراهق إلى توحيد الجهود من أجل إقامة وحدة متألّفة من مجموع مكونات شخصيته، كما يسعى إلى تحقيق التكيف مع مجتمعه والتوافق مع الظروف البيئية الجديدة.

يشير بعض العلماء إلى أن فترة المراهقة المتأخرة هي مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينها وذلك بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة

(عن بلحاج، 2011، ص 151).

مما سبق نستنتج أن فترة المراهقة تبدو لنا في الظاهر وكأنها فترة عمرية واحدة، ولكن في الحقيقة لها عدة تقسيمات و مراحل متفرعة.

#### 4 - مظاهر النمو في فترة المراهقة

من أبرز وأهم المظاهر التي تتميز بها هذه الفترة العمرية الحساسة نجد ما يلي:

##### 4-1 - النمو الجسمي :

يقصد به تلك التغيرات في الأبعاد الخارجية للمراهق، كالطول والعرض والوزن وغلاظة العضلات، وصلابة العظم، واتساع الكتفين والحوض وبروز اللحية والشعر في المناطق الجنسية وغيرها، ولهذه التغيرات تأثير غير مباشر على شخصية المراهق. فجسمه وعقله وانفعالاته تتأثر ببعضها البعض فلا يمكن عزل أي منها عن الآخر، كما أن النمو الجسمي في هذه المرحلة يمتاز بالسرعة ويظهر في جانبيين أساسيين من الناحية الفسيولوجية والناحية الجسمية العامة (Crik,1998,p213).

يمكن القول بأن النمو الجسمي يكون في تطور مستمر وتغير دائم خلال فترة المراهقة فيزداد المراهق طولاً ووزناً، وكذا صلابة العضلات.

##### 4-2-النمو العقلي:

تقترن التغيرات في النمو الجسمي والفسيولوجي في مرحلة المراهقة بالتغيرات في النمو العقلي، فالقدرات العقلية لا تستمر طول الحياة فحسب العالم ترمان (Terman, 1916) القدرات العقلية تصل ذروتها في سن 16 تقريباً، ثم تأخذ في الانخفاض التدريجي (الدسوقي، 1979، ص 189).

أما فيما يخص الخيال والتفكير الاستدلالي اللذان يصاحبان الطفولة فيبلغان أشدها في مرحلة المراهقة، فحسب بياجى (Piaget) فإن المراهق يصبح قادرا على التفكير الصوري الصحيح، أي حول اقتراحات لا يعرف بعد هل هي مرحلة من نمو الذكاء، تصبح الترتيبات وعلاقات التنظيم معممة، الشيء الذي يكسبه القدرة على التبرير والترتيب (Renchlin,1981,p244).

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية وتطورها، حيث ينمو الذكاء ويسمى القدرة العقلية العامة، وتزداد الاستعدادات والقدرات الخاصة بالنضج والتطور.

#### 4-3- النمو الانفعالي :

يتميز النمو الانفعالي في هذه المرحلة بحدّة الانفعالات وعدم الثبات والاستقرار فهي مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية تتميز بالاندفاع والعنف، كما تساوره أحاسيس الضيق ومن أهم الأنماط الانفعالية التي تظهر في هذه المرحلة نجد : الغضب، الإعاقة والعجز الظلم والحرمان وكذا الخوف (عن بلحاج،2011، ص ص159، 160).

وعليه يمكن القول بأن فترة المراهقة فترة مليئة بالانفعالات والصراعات مما يؤثر على استقرار الفرد وراحته.

#### 4-4- النمو الاجتماعي :

يتأثر النمو الاجتماعي السوي في فترة المراهقة بالتنشئة الاجتماعية، من جهة وبالنضج من جهة أخرى، وكلما كانت بيئة الطفل ملائمة ساعد ذلك على تكوين علاقات اجتماعية ملائمة تساعد على اتساع دائرة معاملاته (الشيباني، 2000، ص206).

فالمراهق يتأثر بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها وما يوجد فيها من عادات وقيم وتقاليد تؤثر في المراهق وتوجه سلوكه، فالمراهق ففي هذه المرحلة يحاول ممارسة

الاستقلال الاجتماعي والزعامة حيث يميل إلى الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية الاجتماعية والرغبة من التخلص من قيود الأسرة.

يظهر النمو الاجتماعي خلال فترة المراهقة من خلال العلاقات والتفاعلات التي يبنيتها المراهق مع غيره، فهو يحاول دائماً التكيف والتأقلم مع عالم الكبار.

#### 4-5- النمو الجنسي:

تعد فترة المراهقة فترة تغيرات مريضة ومتميزة، فالتغيرات الفسيولوجية والعضوية تعم كل أجزاء الجسم نتيجة الإفرازات الهرمونية المرتبطة بالنضج التي ترتبط إلى حد كبير بالنمو الجنسي وتكتمل بنضج التكوينات والعمليات اللازمة للإخصاب والحمل وتكوين الجنين وإفراز اللبن وتحدد فترة المراهقة عادة ببدء علامات النضج الجنسي إلى جانب النمو الجسمي والنفسي وتنتهي عند قيام الفرد بتولي أدوار الكبار وتقبلهم له، واعترافهم بنضجه، فمعرفة خصائص المراهقة ومميزاتها يدفعنا إلى النظر والتعامل مع المراهق بطريقة مختلفة عن الأطفال (عن بلحاج 2011، ص ص 157، 158).

إن النمو الجنسي الحاصل في فترة المراهقة عبارة عن تغيرات فسيولوجية داخلية تظهر من خلال وظائف الأعضاء كإفراز الغدد النخامية لهرمونات منبهة للذكر أو الأنثى.

#### 4-6- النمو النفسي :

من أبرز مظاهر الحياة النفسية رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس، فنتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق يشعر أنه لم يعد طفلاً قاصراً كما أنه لا يحب أن يعاقب على كل شيء يقوم به، أو أن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة، كما نلاحظ أيضاً الابتعاد عن التصرفات الصبيانية التي يرى بأنها لم تعد مناسبة لسنه، كما يتميز النمو النفسي في هذه المرحلة أيضاً بالاتجاه نحو الذات الذي قد

يصل إلى حد التمرکز حول الذات. كما يحاول المراهق معرفة أسباب تلك التغيرات الجسمية التي يتعرض لها فيقوم بالاهتمام الزائد بنفسه وبمظهره الخارجي، كما نجده يميل إلى عدم البوح بأسراره وعدم مشاركة الآخرين، فالمراهق يسعى إلى معرفة خصوصيات شخصيته وإقامة علاقات اجتماعية يشارك أقرانه مشاكلهم ويتبادل معهم الانشغالات والاهتمامات (الزغبي، 2001 ص 410).

وعليه فإن المراهق يسعى دائما من أجل فهم التحولات والتغيرات التي طرأت عليه خلال هذه الفترة، فيحاول الابتعاد عن التصرفات الصببانية ويعمل على الاندماج مع عالم الكبار والتكيف وبناء علاقات اجتماعية معهم.

### 5- المراهق المتمدرس والمرحلة الثانوية:

يعاني المراهق في المدرسة الثانوية مجموعة من الأزمات والصراعات، وذلك بسبب دراسته وتفكيره بمستقبله، فالامتحان الذي يطلب اجتيازه من أجل الدخول إلى الثانوية يواجهه بضغط وما يزيد من شدته، ما يعلقه والده من آمال على المدرسة الثانوية.

لذلك نجد بين تلاميذ المدرسة الثانوية الكثير من القلق والصراعات، والسلوك العنيف. كما تطلب في المدرسة الثانوية جهدا غير قليل من أجل متابعة الدراسة والانتقال من مستوى تعليمي لآخر (الرفاعي، 1978، 413).

والواقع أن طبيعة العلاقة التي يكونها المراهق مع الوسط المدرسي الجديد ذات تأثير كبير في تحديد معالم مستقبله الاجتماعي والمهني، ولها إنعكاس في بلورة شخصيته وتكوينها فضلا عن أن الشخصية تتعرض لاختبارات توافقية عديدة، كلما تعرضت لموقف مواجهة جديد، فالتكيف مع البيئة المدرسية يختلف باختلاف مستويات النظام المدرسي، فمتطلبات التعليم الأساسي تختلف عن متطلبات التعليم الثانوي مما يجعل حياة التلميذ سلسلة من عمليات تكيفه مع الموقف الجديد (أوزي، دون سنة، ص 95).

من خلال ما سبق يمكن الإشارة إلى أن المرحلة الثانوية مرحلة جد صعبة وخاصة على المراهق حيث تنتشر فيها مجموعة من الاضطرابات والصعوبات التي تؤثر على المراهق والتي تعرقل حياته الدراسية.

#### 6- مشكلات المراهقة:

إن المعروف أن فترة المراهقة هي فترة نمو ونضج بفعل عوامل بيولوجية وعوامل اجتماعية وثقافية، وهي فترة حرجة في حياة الفرد وفيها يحتاج إلى إعادة تقييم نفسه والبحث عن طرق وأساليب جديدة للتوافق وإعادة التكيف من جديد، كما تعتبر فترة المراهقة مرحلة غامضة بالنسبة للمراهق حيث تغمره الحيرة ويسيطر عليه الارتباك والقلق بسبب عدم تحديد الأدوار التي يجب عليه القيام بها وعدم وضوحها بالنسبة إليه وهذا ما يؤدي إلى حدوث عدة مشاكل نورد أهمها فيما يلي:

#### 6-1- مشكلات نفسية:

وتتمثل في الحساسية والصراعات النفسية، والتوافق النفسي وحدة الانفعالات والعواطف الجياشة والقلق والخوف والخجل والانطواء وسرعة التأثر والأحلام المزعجة والنسيان والغيرة والكآبة(الدهري، الكبيسي، 1999، ص214).

#### 6-2- المشكلات الشخصية:

أبرزها الشعور بالنقص وعدم تحمل المسؤولية ونقص الثقة بالذات والشعور بعدم الراحة والقلق الدائم حول أنفه الأمور لكون المراهق يعيش في أحلام اليقظة باستمرار والمجادلة الكثيرة بسبب خشية التعرض للسخرية والانتقاد من طرف الآخرين (الجسماني 1994، ص229).

## 6-3- المشكلات الأسرية:

للمناخ الأسري أثر بالغ على سلوك وتصرفات المراهق، فهو يساعد على تكوين شخصية قوية للمراهق والمظهر العام له يتأثر بالحالة الاقتصادية للأسرة، فالأسرة التي تساعد المراهق وتعلمه كيفية الاعتماد على نفسه وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات لوحده وكيفية إقامة العلاقات مع الآخرين له تأثير على تكوين شخصية سوية لدى المراهق (فهيمى مصطفى 1967، ص10).

و يمكن لنا تلخيص المشكلات الأسرية كالتالي :

- عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم.
- عدم توفر البيئة المناسبة داخل الأسرة كي يقوم المراهق بواجباته الدراسية.
- اختلاف الآراء بين المراهق وأسرته في حل المشكلات والحد من حرية المراهق في كثير من الأمور (ملحم، 2004، ص ص 385-386).

## 6-4- المشكلات المدرسية:

تتمثل في صعوبة المواد الدراسية وتوتر العلاقات مع بعض المدرسين، ضعف تركيز الانتباه في الدراسة وضعف الميل إلى القراءة وصعوبة الحصول على درجات العالية والخوف من الرسوب (الدهرى، الكبيسى، ص216).

مما سبق نستنتج أن فترة المراهقة هي فترة يواجه فيها المراهق العديد من المشكلات سواء نفسية أو أسرية أو مدرسية، مما يؤدي إلى عدم التوافق مع حياته الجديدة وكل ما تحويه من تغيرات ومطالب جديدة بالنسبة للمراهق.

## 7- علاج مشكلات المراهقة :

- تشجيع النشاط التربوي الموجه والقيام بالرحلات والإشراك في أنشطة الساحات الشعبية والأندية، ومن الناحية التربوية ينبغي أن يلم المراهق بالحقائق الجنسية.
- قول المراهق في مجتمعات الكبار وإتاحة الفرص أمامهم للاشتراك في الأنشطة وتحمل المسؤوليات التي تتناسب مع قدراته.
- توفر الغذاء الصحي الكافي للمراهق لكي لا يقع في المشاكل الصحية.
- ينبغي توجيه المراهقين وجهة ايجابية تتفق مع فلسفة المجتمع العربي وأهدافه في التقدم والرخاء (العيسوي، بدون سنة، ص45).
- ومن الوسائل المجدية إشراك المراهقين في المنافسات المنظمة والتي تتناول علاج مشكلاته وتعويده على طرح مشاكله ومناقشتها مع الكبار في ثقة وصرامة.
- توفير الاختصاصيين النفسانيين والاجتماعيين وذلك من أجل تقديم الخدمات الجانحين وإعادة تأهيلهم وتدريبهم وتعليمهم وإزالة مشاعر التوتر والصراع لديهم (الزغبي، 2001 ص432).

خلاصة :

نستخلص من خلال هذا الفصل أن المراهقة تعتبر فترة حرجة جد حساسة يمر بها الفرد فإنه من المهم التعرف عليها وعلى خصائصها والمشاكل التي يمكن أن تعترض المراهق وذلك من أجل مساعدته على تجاوزها بسلام.

-تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري في دراستنا هذه سنقوم الآن بالانتقال إلى الجانب التطبيقي المنهجي الذي يعتبر كتكميله للجانب النظري،

سنعرض في هذا الفصل إلى التذكير بالفرضيات، الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة مكان وزمان إجراء الدراسة الأساسية، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات الأدوات الإحصائية المعتمدة.

### 1-التذكير بفرضيات الدراسة :

#### 1-1-الفرضية الأولى :

توجد علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي (16-18 سنة) .

وتتفرع هذه الفرضية إلى فرضيتين جزئيتين هما :

#### 1-1-1-الفرضية الجزئية الأولى:

-توجد علاقة بين أسلوب معاملة الأب والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي (16-18 سنة).

#### 1-1-2-الفرضية الجزئية الثانية :

-توجد علاقة بين أسلوب معاملة الأم والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي (16-18 سنة) .

## 1-2-الفرضية الثانية :

- توجد فروق في الدافعية للتعلم بين المراهقين (ذكور، إناث) المتمدرسين بالسنة الثانية ثانوي (16-18 سنة) .

## 2-الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية من الناحية العلمية على مرحلة تمهيدية قبل التطرق إلى الدراسة الأساسية لأي بحث علمي، حيث أنها تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، كما أنها تهدف إلى معرفة مدى صلاحية أدوات البحث من حيث خصائصها السيكومترية أي ثباتها، صدقها، والوقوف على مدى القصور فيها بهدف تعديلها إذا وجب الأمر ذلك (الأزرق، 2000، ص250)

ومن أجل تحقيق هدف الدراسة الاستطلاعية قمنا بطلب الرخصة الخاصة للتوجه إلى الثانويات من إدارة قسم علم النفس وكان ذلك يوم 2014/11/19، وبعد الحصول على الرخصة توجهنا إلى مديرية التربية من أجل المصادقة عليها والحصول على رخصة لإجراء البحث الميداني وتم الحصول عليها يوم 2014/12/16، وبعد ذلك قمنا بتحضير المقاييس الخاصة بعينة بحثنا، فتوجهنا إلى ثانوية من ثانويات ولاية تيزي وزو المتواجدة بدائرة عزازقة والمسماة " ثانوية شيهاني بشير " حيث قمنا بالتحدث مع مدير المؤسسة وعرضنا عليه الرخص المتحصل عليها من كل من إدارة قسم علم النفس ومديرية التربية بالإضافة إلى عرض مقياس الدافعية للتعلم " ليوسف قطامي "، واختبار "أمبو" لأساليب المعاملة الوالدية المعدل من قبل "هدى كشرود" المستخدمة في الدراسة .

وبعد الحصول على الموافقة لدخول المؤسسة تم تحديد الموعد من أجل تطبيق الدراسة وكان ذلك يوم 2015/02/05 على الساعة الواحدة ونصف زوالاً، وبعد حلول الموعد

توجهنا إلى المؤسسة حيث تلقينا استقبالا جيدا من قبل العاملين بالمؤسسة من مدير وإداريين الذين قدموا لنا يد العون، وبمساعدة المراقب العام والمساعدة الإدارية تم التوجه إلى أقسام السنة الثانية ثانوي من مختلف التخصصات، حيث تم اختيار بعض التلاميذ بطريقة عشوائية لتبلغ العينة 30 تلميذ وتلميذة، وقمنا بجمعهم في قسم واحد، ففيه قمنا بالتعريف بأنفسنا أولا وبعدها قمنا بشرح التعليم، شرح موجز لمحتوى المقياسين، ثم قمنا بتوزيع نسخة اختبار "أمبو" لأساليب المعاملة الوالدية مرفوقا بمقياس الدافعية للتعلم "ليوسف قطامي" وبعدها طلبنا من التلاميذ الاستفسار عن الأسئلة الغامضة إن وجدت ولم يتوقف عملنا على الشرح فقط بل قمنا بالمرور بين الصفوف للتأكد من أن التلاميذ أجابوا على جميع البنود مع العلم أن مدة تطبيق الاختبار والمقياسين استغرقت ساعة .

## 2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

كان هدفنا من الدراسة الاستطلاعية هو :

- التعرف على ميدان وعينة الدراسة.
- معرفة مدى ملائمة المقياسين للمراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي .
- التأكد من فهم التلاميذ لجميع البنود.
- التأكد من عدم وجود غموض في التعليمات والأسئلة.

## 2-2- عينة الدراسة الاستطلاعية :

بلغت عينة الدراسة الاستطلاعية 30 مراهق ومراهقة متدرسة بالسنة الثانية ثانوي من الشعب الدراسية الأدبية والعلمية .

**2-3-مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية :**

أجريت الدراسة الاستطلاعية في إحدى الثانويات التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو والمتمثلة في ثانوية شيهاني بشير بدائرة عزازقة وذلك في 2015/02/05.

**2-4- نتائج الدراسة الاستطلاعية:**

كان هدفنا من الدراسة الاستطلاعية معرفة مدى ملائمة المقياسين لأفراد عينة دراستنا، ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى ما يلي:

- فهم التلاميذ لتعليمية كل من الاختبار والمقياس.
- وضوح جميع الأسئلة وعدم غموضها.
- تمكن التلاميذ من الإجابة على جميع الأسئلة.
- تحمل التلاميذ كثرة الأسئلة وإجاباتهم عليها.

**3-منهج الدراسة :**

يتحدد منهج الدراسة في إطار أبعاد طبيعة المشكلة وأهدافها، وكما كان موضوع دراستنا هو التعرف إلى جانب من جوانب شخصية التلميذ والمتمثل في الدافعية للتعلم وإلى جانب آخر من أسرته والمتمثل في الأساليب الوالدية المتبعة من الوالدين.

ولقد استخدمنا في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يقوم أولاً بتحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة وإعطاء وصف عنها وأن طبيعة موضوعنا تجعلنا نهدف إلى وصف الظاهرة واكتشاف الواقع التربوي التعليمي وتدرج الدراسة الحالية ضمن البحوث والدراسات الوصفية من حيث حماسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم من جهة والفروق بين الجنسين في الدافعية .

4- الدراسة الأساسية :

4-1- المجتمع الأصلي :

نقصد به جميع الأفراد والأشياء والعناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها وقياسها (أبو علام، 2006، ص154).

بلغ المجتمع الأصلي لمديرية التربية لولاية تيزي وزو 13769 متدرس في السنة الثانية ثانوي، موزعين على مختلف الثانويات المتواجدة بالولاية .

4-2- عينة الدراسة الأساسية :

تتكون عينة الدراسة الأساسية من 120 مراهق متدرس بالسنة الثانية ثانوي من شعب دراسية متنوعة، ولقد تحصلنا على هذه العينة عن طريق مسح خمس (05) ثانويات على مستوى ولاية تيزي وزو وهي كالآتي :

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة على مستوى الثانويات التعليمية

الرقم	المؤسسة التعليمية	عدد التلاميذ		النسبة المئوية
		الذكور	الإناث	
1	ثانوية الإخوة حمدي.	08	09	14.17%
2	ثانوية سحوي علجية.	13	10	19.17%
3	ثانوية رابح اسطمبولي.	14	16	25.00%
4	ثانوية لالة فاطمة نسومر.	11	16	20.00%
5	ثانوية سليمان محمد.	11	15	21.66%
	المجموع	120	120	100%

يفسر الجدول رقم (01) أن نسبة العينة المتحصلة عليها من ثانوية رابح اسطمبولي تحتل المرتبة الأولى بنسبة 25%، لتليها ثانوية سليمان محمد بنسبة 21.66% ثانوية لالة فاطمة نسومر بنسبة 20%، ثانوية سحوي علفية بنسبة 19.16%، لتحتل ثانوية الإخوة حمدي المرتبة الأخيرة بنسبة 14.16%.

#### 4-2-1- خصائص العينة :

#### 4-2-1-1- الجنس:

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس.

جدول رقم (02) يمثل: توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	57	47.5%
إناث	63	52.5%
المجموع	120	100%

يتبين من الجدول (02) أن نسبة الإناث والتي بلغت (52.5%) أعلى من نسبة الذكور التي بلغت (47.5%).

## 4-2-1-2- السن :

يبين الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الجنس.

جدول (03) يمثل: توزيع أفراد العينة وفق متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
3.33%	04	15 سنة
29.16%	35	16 سنة
30.83%	37	17 سنة
16.66%	20	18 سنة
13.33%	16	19 سنة
5.83%	07	20 سنة
0.83%	01	21 سنة

نلاحظ من الجدول رقم (03) أن أكبر نسبة سن هي 17 سنة والتي تقدر بنسبة 30.83% لتليها 16 سنة بنسبة 29.16%، ثم 18 سنة بنسبة 16.66%، ثم 19 سنة بنسبة 13.33%، و20 سنة بنسبة 5.83%، و15 سنة بنسبة 3.33%، لنختتمها بأصغر نسبة وهي 20 سنة والتي تقدر نسبتها بـ 0.83% .

## 4-2-1-3- الشعبة الدراسية :

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الشعبة الدراسية، التكرار، النسبة المئوية:

الجدول (04) يمثل: توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية

الشعبة	ك	%
علوم وتكنولوجيا	17	14.16%
آداب وفلسفة	23	19.16%
لغات أجنبية	30	25.00%
رياضيات	24	20.00%
اقتصاد	26	21.66%
المجموع	120	100%

نستنتج من خلال الجدول رقم (04) أن نسبة اللغات الأجنبية هي من أكبر النسب والتي تقدر بـ، 25% اقتصاد بنسبة 21.66%، رياضيات بنسبة 20%، آداب وفلسفة 19.16% لتليها آخرا علوم وتكنولوجيا بنسبة 14.16%.

## 4-2-2- كيفية اختيار العينة :

اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة العشوائية البسيطة والتي تتلاءم مع منهج دراستنا حيث تعرف العينة العشوائية بأنها " العينة التي يتم اختيارها وفق أسس علمية محدودة وهي التي يكون فيها لكل عنصر في المجتمع فرصة محدودة لاختياره، أو تكون له الفرصة نفسها لاختياره ضمن الفئة الواحدة المتجانسة من الفئات التي يتكون منها مجتمع الدراسة الكلي " (منسي، 1999، ص 98).

## 5-مكان إجراء الدراسة الأساسية :

أجريت الدراسة الأساسية في بعض الثانويات التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو والمتمثلة في ثانوية الإخوة حمدي، وثانوية سحوي علفية، وثانوية رابح اسطبولي وثانوية لالة فاطمة نسومر، وثانوية سليمان محمد، وذلك من بداية الأسبوع الثاني من شهر فيفري إلى نهاية الأسبوع الثالث من شهر مارس 2015.

## 6-أدوات الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا هذه على مقياس إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية " لهدى كشرود" ومقياس الدافعية للتعلم " ليوسف قطامي "

## 6-1- اختبار " أمبو" لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء:

## 6-1-1-وصف الاختبار:

اعتمدنا في دراستنا الحالية على اختبار " أمبو " لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء الذي تم ترجمته وتعريبه وتكييفه للبيئة الجزائرية من قبل الباحثة "هدى كشرود" في إطار إعدادها لرسالة الدكتوراه سنة 2003، ووضع هذا الاختبار من أجل التعرف على الأساليب التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم ومدى رضا الأبناء عن هذه الأساليب.

وقد وضع هذا الاختبار في الأصل من قبل " بيرس وزملائه " سنة (Perris et autre) وأسماه "أمبو" (EMBU)، وهي الحروف الأولى من اسم الاختبار باللغة السويدية (EgnaMinner Av BarndomsUppfostram) حيث صدر لأول مرة باللغة السويدية متضمنا 81 عبارة.

وقام محمد السيد عبد الرحمان وماهر مصطفى المغربي بترجمته سنة 1990 وهو مدون بالعامية المصرية والذي يتضمن 77 عبارة (أبو أسعد، 2009، ص459).

ولقياس المتغير المستقل والمتمثل في أساليب المعاملة الوالدية في دراستنا اعتمدنا على اختبار " أمبو " المترجم والمعرب والمكيف للبيئة الجزائرية من قبل الباحثة " هدى كشرود " سنة 2003.

### 6-1-2- مكونات الاختبار وطريقة تقدير درجاته:

يشتمل الاختبار في مجمله على (33) عبارة تدل على الأساليب المختلفة التي يتبعها الآباء والأمهات في تربية أبنائهما ومدى رضا الأبناء عن هذه الأساليب.

ويطلب من المستجيب أن يحدد رأيه في أسلوب الأب في الجزء الخاص به، وفي أسلوب الأم في الجزء الخاص بها في ورقة الإجابة، وألا يترك أي سؤال دون إجابة وألا يضع أكثر من علامتين أمام رقم السؤال، علامة واحدة للرأي في أسلوب الأب، وعلامة واحدة أخرى في أسلوب الأم.

ويطلب من المستجيب أن يقوم بالإجابة على عبارات الاختبار بإعطاء تقدير دقيق وصريح وذلك على مقياس رباعي على طريقة " ليكرت " يتدرج من دائما، أحيانا، قليلا أبدا ويوضع أمام هذه التقديرات أربع درجات هي: 4، 3، 2، 1 على الترتيب، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (33-142 درجة). ويتم تقدير الإجابات على النحو التالي :

**الجدول (05) يمثل: كيفية تصحيح اختبار إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية**

الإختيارات	دائما	أحيانا	قليلا	أبدا
الدرجة	4	3	2	1

يمثل الجدول التالي كيفية تصحيح إختبار أساليب المعاملة الوالدية حيث تقدم أربع نقاط إذا أجاب التلميذ على دائما، ثلاثة نقاط على أحيانا، نقطتين على قليلا، وأخيرا نقطة واحدة على أبدا .

### 6-1-3- زمن تطبيق الإختبار:

ليس للاختبار زمن محدد للتطبيق، لكن ما لاحظناه خلال الدراسة الاستطلاعية أن الوقت المستغرق للإجابة على فقراته يتراوح ما بين ثلاثين وخمس وثلاثين دقيقة (30-35د) وهذا بعد قراءة التعليمات.

### 6-1-4- الخصائص السيكومترية للاختبار:

اعتمدنا في دراستنا الحالية على النتائج التي توصلت إليها الباحثة " هدى كشرود " من نتائج تتعلق بالخصائص السيكومترية للاختبار الذي تم تعريبه وتكييفه وحساب صدقه وثباته من قبل الباحثة في إطار إعداد رسالة الدكتوراه سنة 2003 والموسومة "العلاقة بين المعاملة الوالدية والاكنتاب وإستراتيجية الكونج عند الأبناء في إطار نموذج القابلية للتأثير، حيث قامت بحساب الصدق العاملي لبعء الدفاء العائلي والذي بلغ معاملته 0,91 عند الآباء و0,90 عند الأمهات، وبعء الضبط الوالدي الذي بلغ معاملته 0,85 عند الآباء و0,77 عند الأمهات كما قامت بحساب ثبات الاختبار عن طريق الاتساق الداخلي للأبعاد بطريقة معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ 0,79 عند الآباء و0,88 عند الأمهات في بعء الدفاء العائلي و0,81 عند الآباء، و0,80 عند الأمهات في بعء الضبط الوالدي (عن وناسي 2013، ص96).

### 6-2- مقياس الدافعية للتعلم " ليوسف قطامي " :

يعتبر مقياس الدافعية للتعلم من أهم الأدوات المستعملة لقياس دافعية التعلم لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، وضع هذا المقياس من قبل " يوسف قطامي "

وهو أستاذ في علم النفس بالجامعة الأردنية سنة 1989، وذلك اعتمادا على مقياس الدافعية للتعلم لكل من " كوزكي " و " أنروفيستا " ومقياس " ورسال " للدافعية للتعلم .  
يحتوي المقياس على ستة وثلاثون (36) عبارة، حيث أجمع المحكمون وأساتذة علة النفس بالجامعة الأردنية على صلاحيتها بعد استبعاد (24) . 1.

### 6-2-1- كيفية تصحيح المقياس :

أوافق بشدة / أوافق / متردد / لا أوافق / لا أوافق بشدة، يتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم فئة خمسة نقاط من 1 إلى 05، علما بأنه تم عكس التنقيط بالنسبة للعبارات السالبة المتمثلة في العبارات : 02 / 04 / 06 / 09 / 10 / 13 / 16 / 17 / 18 / 28 / 29 / 33 / 34 وهذا حسب سلم " ليكرت " وعليه فإن مقياس الدافعية للتعلم تتراوح بين 36 درجة كحد أدنى و180 درجة كحد أقصى .

يجيب المفحوص على العبارات بوضع إشارة (×) على إحدى الاختيارات الخمسة المتواجدة أمام كل عبارة، يتم تقدير الإجابات كما يلي :

### الجدول (06) يمثل كيفية تصحيح الإجابات الموجبة

أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	2	3	4	5

يمثل الجدول التالي كيفية تصحيح مقياس الدافعية للتعلم الخاص بالعبارات الموجبة حيث تقدم نقطة واحدة إذا أجاب التلميذ على أوافق بشدة، نقطتين على أوافق، ثلاثة نقاط على متردد، أربع نقاط على لا أوافق وأخيرا خمس نقاط على لا أوافق بشدة.

## الجدول (07)

## كيفية تصحيح الإجابات السالبة

أوفق بشدة	أوفق	متردد	لا أوفق	لا أوفق بشدة
5	4	3	2	1

يمثل الجدول التالي كيفية تصحيح مقياس الدافعية للتعلم الخاص بالعبارات السالبة حيث تقدم خمس نقاط إذا أجاب التلميذ على أوفق بشدة، أربع نقاط على أوفق، ثلاثة نقاط على متردد، نقطتين على لا أوفق وأخيراً نقطة واحدة نقاط على لا أوفق بشدة.

## 6-2-2- الخصائص السيكومترية:

اعتمدنا في دراستنا الحالية على النتائج التي توصلت إليها الباحثة "بلحاج فروجة" من خلال دراستها في إطار إعداد رسالة الماجستير سنة 2011 والموسومة "العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالتعليم الثانوي ، حيث قامت بحساب الصدق حيث اعتمدت الباحثة على صدق المحتوى، وذلك بحساب معامل الارتباط بين (0,12) و (0,76) وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، كما قامت الباحثة بحساب الارتباط بين درجات مقياس الدافعية للتعلم ومقررات المواد الدراسية وقد وجدت معاملات ارتباط موجبة في مجملها لدى الذكور والإناث وقد تراوحت بين (0,12) و(0,65)

كما قامت بحساب ثبات الاختبار والذي بلغ 0,72 (بلحاج، 2011، ص156).

**7- إجراءات تطبيق الدراسة :**

بعد التأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات وتحديد المؤسسات التعليمية لإجراء الدراسة الأساسية، اتبعنا مجموعة من الخطوات الإجرائية عند تطبيق الأدوات في كل مؤسسة تعليمية من المؤسسات التي شملتها الدراسة.

وكان الإشراف على تنفيذ توزيع نسخ من الأدوات من قبلنا وبمساعدة المستشار الرئيسي للتربية (المراقب العام) ومساعدته التربويين، حرصا منا على جدية العملية وجدية أفراد عينة الدراسة أثناء الإجابة، حيث أبدى المستجيبون الكثير من الاهتمام بالتجاوب والانضباط وكانت خطوات تطبيق الدراسة على النحو الآتي :

**7-1- الخطوة الأولى:**

لقاء مع مسؤول مصلحة التمدريس بمديرية التربية لولاية تيزي وزو لمنح رخصة الموافقة لإجراء الدراسة الميدانية (الاستطلاعية والأساسية) بالمؤسسات التعليمية المختارة.

**7-2- الخطوة الثانية:**

لقاء مع مدير المؤسسة التعليمية المختارة لتحديد موعد مع أفراد عينة الدراسة.

**7-3- الخطوة الثالثة:**

لقاء مع أفراد عينة الدراسة حيث تم توزيع على كل تلميذ ظرف يحتوي على نسختين من أدوات الدراسة، وتم تطبيق المقياسين بصورة جماعية داخل قاعة من قاعات المؤسسة والتي تتنوع في كل مرة وفق هياكل وإمكانيات المؤسسة (قاعة الدراسة، المكتبة، قاعة المداومة...) وهذا برفقة أحد المساعدين التربويين، وبعده قمنا بتقديم موضوع الدراسة والهدف منها ومن استخدمها وتطبيقها، ثم قرأنا تعليمات كل مقياس وشرحنا طريقة الإجابة عنها.

**8- إجراءات تفريغ البيانات وإعدادها للتحليل الإحصائي بالحاسوب الآلي :**

استخدمنا الحاسوب الآلي في تحليل البيانات والوصول إلى النتائج نظرا لتعدد متغيرات الدراسة وانجاز بعض العمليات الرياضية المطلوبة، وقد تطلب ذلك تجهيز البيانات وتفريغها وفق الأساليب المتعارف عليها في نظام الحاسوب لكي تتم عمليات الضبط والمراجعة في كل خطوة من خطوات التحليل والمعالجة الإحصائية .

**9-المعالجة الإحصائية:**

بالرجوع إلى فرضيات الدراسة المتعلقة بفرضية الارتباط وفرضياتها الجزئية وبفرضية الفروق فقد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات الدراسة وجاءت على النحو التالي :

**9-1-الإحصاء الوصفي :**

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المؤوية لإجابات أفراد العينة على عبارات المقاييس المستخدمة بغرض القيام بمقارنة أولية بين نتائج أفراد العينة من الجنسين على أساس هذه المتوسطات التي سيساعد حسابها في المعالجة الإحصائية لاختبار(ت) لدلالة الفروق بين أفراد العينة فيما يتعلق بمتغير الدافعية للتعلم، كما أنه سيساعد حسابها في المعالجة الإحصائية لمعامل الارتباط.

**9-2-الإحصاء الاستدلالي :**

-حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس اتجاه العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (أسلوب معاملة الأب، أسلوب معاملة الأم) والدافعية للتعلم.

ويرجع استعمال معامل الارتباط في هذه الدراسة إلى كون المتغير المستقل والمتمثل في أساليب المعاملة الوالدية وكون بيانات المتغير التابع والمتمثل في الدافعية للتعلم بيانات كمية أيضا .

والهدف من استخدام معامل الارتباط هو الوصول إلى قيمة ارتباطيه تؤكد فرضية الارتباط بين المتغيرين من عدم صحة ارتباطها.

-حساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، واستعملنا هذا الأسلوب الإحصائي للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم، وستبين نتائج استعمال هذا الأسلوب دلالة الفروق بين المتوسطات، وستعرفنا على ما إذا كانت فرضية الفروق ستتحقق أم لا على مستوى عينة دراستنا .

### 9-3- النسبة المئوية:

تعتبر إحصائية كثيرة الانتشار وتستخدم للمقارنة بين المتغيرات حيث تسهل تحليل المعطيات اعتمادا على التكرارات ثم تقسم هذه التكرارات على المجموع ويضرب غي 100 (مئة) ويتمثل قانونها على النحو التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{عدد أفراد العينة}} \times 100 \quad (\text{غريب محمد سيد أحمد، 1998، ص47})$$

## خلاصة :

اتبعنا في الدراسة الحالية خطوات إجرائية بدءا بالدراسة الاستطلاعية، وأهدافها، والمنهج المتبع، الدراسة الأساسية، وأهم خصائص عينة الدراسة الأساسية، وأدوات الدراسة، وإجراءات تطبيق الدراسة، وإجراءات تفرغ البيانات وإعدادها للتحليل الإحصائي بالحاسوب الآلي والمعالجة الإحصائية .

-تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق الأدوات على عينة الدراسة ولأغراض تحليل النتائج واختبار فرضيات الدراسة استخدمنا معامل ارتباط بيرسون (ر) واختبار (ت) لمعرفة صدق التوقعات المعبر عنها من خلال كل فرضية من فرضيات الدراسة.

أولاً: عرض نتائج الدراسة الميدانية:

فيما يلي عرض نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات التي تم صياغتها سابقاً:

### 1- عرض نتيجة الفرضية الأولى وفرضياتها الجزئية :

نعرض نتيجة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في السنة الثانية ثانوي انطلاقاً من نتائج تطبيق اختبار أمبو لأساليب المعاملة الوالدية ومقياس الدافعية للتعلم، وذلك للإجابة على الفرضية الأولى وفرضياتها الجزئية التي

تنص على أنه:

"توجد علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في السنة الثانية ثانوي (16-18 سنة)" والتي تنفرع إلى:

#### 1.1- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

"توجد علاقة دالة إحصائياً بين أسلوب معاملة الأب والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في السنة الثانية ثانوي (16-18 سنة)".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأب ودرجاتهم في الدافعية للتعلم كما هو موضح في

الجدول التالي:

جدول رقم (08) يمثل: قيمة معامل ارتباط بيرسون بين أسلوب معاملة الأب والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أسلوب معاملة الأب	-0.090	0.327
الدافعية للتعلم		

يتضح من الجدول (11) أن قيمة الارتباط بلغت  $-0.090$  بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأب ودرجاتهم في الدافعية للتعلم وأن قيمة مستوى دلالتها التي هي  $0.327$  تكبر عن الحد المطلوب الذي هو  $0.01$ ، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأب ودرجاتهم في الدافعية للتعلم.

### 2.1- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:

"توجد علاقة دالة إحصائياً بين أسلوب معاملة الأم والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في السنة الثانية ثانوي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأم ودرجاتهم في الدافعية للتعلم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (09) يمثل: قيمة معامل ارتباط بيرسون بين أسلوب معاملة الأم والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أسلوب معاملة الأم	-0.141	0.123
الدافعية للتعلم		

يتضح من الجدول (12) أن قيمة الارتباط بلغت  $-0.141$  بين درجات أفراد عينة الدراسة

في أسلوب معاملة الأم ودرجاتهم في الدافعية للتعلم وأن قيمة مستوى دلالتها التي هي  $0.123$

تكبر عن الحد المطلوب الذي هو  $0.01$ ، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأم ودرجاتهم في الدافعية للتعلم.

## 2- عرض نتيجة الفرضية الثانية:

نعرض نتيجة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الجنسين في الدافعية للتعلم انطلاقاً من نتائج تطبيق مقياس الدافعية للتعلم، وذلك للإجابة على الفرضية الثانية التي تنص على أنه:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الجنسين في الدافعية للتعلم (16-18 سنة)".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الدافعية للتعلم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (10) يمثل الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة من الجنسين  
في الدافعية للتعلم

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدافعية للتعلم	ذكور	57	98.57	16.28	2.15	118	*4.56	0.01
	إناث	63	86.93	10.82	1.36			

\*دالة عند 0.05

يتضح من الجدول (13) أن قيمة (ت) بلغت 4.56 وأن قيمة مستوى دلالتها التي هي 0.01 تصغر عن الحد المطلوب الذي هو 0.05، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من الجنسين في الدافعية للتعلم. ونلاحظ من الجدول ذاته أن المتوسط الحسابي عند الذكور الذي بلغ 98.57 هو أكبر من المتوسط الحسابي عند الإناث الذي بلغ 86.93، وهذا يعني أن الذكور تحصلوا على درجات مرتفعة في الدافعية للتعلم بالمقارنة إلى الإناث، حيث نستنتج من ذلك أن المراهقين المتمدرسين بالسنة الثانية ثانوي يتميزون بدافعية أحسن للتعلم في الثانوية من المراهقات الإناث.

- ملخص نتائج الدراسة:

### الجدول (11)

#### ملخص نتائج التحليل الإحصائي

المتغيرات	الدلالة
1-العلاقة بين أسلوب معاملة الأب والدافعية للتعلم	غير دالة
2-العلاقة بين أسلوب معاملة الأم والدافعية للتعلم	غير دالة
3-الفروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم	دالة

يتبين من الجدول (14) أن العلاقة بين أسلوب معاملة الأب والدافعية للتعلم من جهة وأسلوب معاملة الأم والدافعية للتعلم من جهة أخرى هي غير دالة إحصائياً. بينما نلاحظ أن الفروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم هي دالة إحصائياً.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

#### 1-مناقشة نتيجة الفرضية الأولى وفرضياتها الجزئية:

##### 1.1-مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

تبين النتيجة الإحصائية للفرضية الجزئية الأولى الموضحة في الجدول (11) عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأب ودرجاتهم في الدافعية للتعلم. وهذه النتيجة لا تسير في اتجاه توقع الفرضية، حيث لم تتحقق على مستوى عينة دراستنا. ونتيجة دراستنا الحالية تختلف مع ما توصلت إليه دراسة براون (Brown, 1963)

حيث أثبتت وجود علاقة دالة إحصائياً بين كل من أسلوب معاملة الأب أو أسلوب معاملة الأم والدافعية للتعلم لدى المتعلمين.

### 2.1-مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:

تبين النتيجة الإحصائية للفرضية الجزئية الثانية الموضحة في الجدول(12) عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأم ودرجاتهم في الدافعية للتعلم. وهذه النتيجة لا تسير في اتجاه توقع الفرضية، حيث لم تتحقق على مستوى عينة دراستنا.

وهذه النتيجة تختلف عما توصلت إليها دراسة أندرسون (Anderson,1967) التي أثبتت وجود علاقة دالة إحصائياً بين أسلوب معاملة الأم والدافعية للتعلم.

بما أن الفرضيتين الجزئيتين الأولى والثانية لم تتحقق، هذا يعني أن الفرضية الأولى التي تنص على أنه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي لم تتحقق. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة فرشاني الويزة (1989) التي أثبتت نتائجها وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم.

### 2-مناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

تبين النتيجة الإحصائية للفرضية الثانية الموضحة في الجدول(13) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة من الجنسين في الدافعية للتعلم ولصالح الإناث. وهذه النتيجة تسير في اتجاه توقع الفرضية، حيث تحققت على مستوى عينة دراستنا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التكوين العاطفي للإناث والقدرة على التعلم والاجتهاد وأن التلميذات في المؤسسات التعليمية وبخاصة في المجتمع العربي يحاولن إثبات ذواتهن وأنهن الأفضل والقادرات على الإنجاز الأكاديمي والتفوق، وتجاوز العقبات والنظرة التقليدية للمرأة.

وتتنفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الباسط القني(2007) التي أوضحت عن وجود فروق دالة إحصائياً في الدافعية للتعلم بين الذكور والإناث من تلاميذ التعليم ثانوي.

### -الاستنتاج العام:

اهتمت الدراسة الحالية بالتعرف إلى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (أسلوب معاملة الأب وأسلوب معاملة الأم) والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي والتعرف إلى الفروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم.

وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كمتغير مستقل والدافعية للتعلم كمتغير تابع، كما استخدم اختبار(ت) لحساب الفروق بين الجنسين من أفراد عينة الدراسة.

وتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي وهذا من خلال عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين أسلوب معاملة الأب والدافعية للتعلم من جهة، وأسلوب معاملة الأم والدافعية للتعلم من جهة أخرى.

كما توصلت نتيجة دراستنا إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الدافعية للتعلم بين الجنسين من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

**خاتمة:**

انطلقت الدراسة الحالية من فكرة أساسية وجهت العمل البحثي منذ البداية وهي أن أدبيات البحث والتراث السيكلوجي والتربوي التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم أثبتت وجود علاقة بين المتغيرين.

كما انطلقت دراستنا من الاختلاف الذي ظهر بين الباحثين في نتائج دراساتهم حول الفروق التي قد تظهر بين الأفراد من الجنسين في الدافعية للتعلم، حيث مجموعة من هذه الدراسات السابقة رجحت تميز وتفوق الإناث على الذكور، في حين مجموعة أخرى من هذه الدراسات ذكرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث.

وقد أظهرت نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة أن العامل غير المعرفي والمتمثل في أساليب المعاملة الوالدية لا يقل أهمية عن العوامل المعرفية والمدرسية.

فأسلوب الوالدين في معاملتهما للأبناء له تأثيره الواضح في عملية التعلم والتحصيل بشكل عام وفي دافعية التلاميذ للتعلم وفي تفسير نتائجهم الدراسية بشكل خاص.

وما زاد الدراسة أهمية وهدفا للبحث أنها ركزت على عينة بحثية جد مهمة بالنسبة للإنسان وهي مرحلة المراهقة التي تعتبر بمثابة الجسر الذي يمكن أن يعبر المراهق بسلام أوقد تعترض نموه واتزانه، لذا ركزت هذه الدراسة على تبيان أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم الذي يعتبر كركيزة أساسية لبناء شخصية الأبناء، فلبناء أية شخصية لا بد إتباع أساليب معاملة معينة. فإذا ما كانت هذه الأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء سليمة وعادلة أثر ذلك بشكل إيجابي على الدافعية وخاصة لدى المراهق، والعكس صحيح.

فموضوع أساليب المعاملة الوالدية موضوع واسع يتطلب البحث فيه بشكل واسع فتبقى دراستنا مجرد محاولة للكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي.

من خلال ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية واستكمالاً لهذه الدراسة يقترح الدراسة الحالية ما يلي:

- 1- إجراء دراسات مماثلة لدى تلاميذ التعليم المتوسط أو لدى طلبة الجامعة.
- 2- دراسة مقارنة بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين من تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة في أساليب المعاملة في علاقتها بمتغيرات أخرى مثل التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي.
- 3- دراسة الفروق بين التلاميذ من الجنسين في ضوء متغير الريف والحضر.

## قائمة المراجع :

### أ-المراجع العربية :

- 1- أبو جادو صالح محمد علي(2004). سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، عمان، الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- 2-أحمد النيال مایسة (2002). التنشئة الإجتماعية، الأزاريطة، مصر، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، بدون طبعة.
- 3-أحمد خليل محمد بيومي (2000). سيكولوجية العلاقات الأسرية، القاهرة، مصر، دار قباء، بدون طبعة.
- 4-أمل محمد حسونة (2008). علم نفس النمو، الجيزة، الدار العلمية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى.
- 5-انتصار يونس (1972). السلوك الإنساني، الإسكندرية، مصر، المكتبة الجامعية، بدون طبعة.
- 6-أوزي أحمد(بدون سنة). المراهق والحياة المدرسية، المغرب، الشركة المغربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.
- 7-الجسماني عبد العلى (1994). سيكولوجية الطفولة والمراهقة وخفاياه، لبنان، بيروت دار العربية للعلوم، الطبعة الأولى.
- 8-الحيلة محمد محمود (2002). مهارات التدريس الصفی، القاهرة، مصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- 9-الخشاب مصطفى (1981). دراسات في علم الإجتماع العائلي، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية، بدون طبعة.
- 10-الداهري حسن، الكبيسي وهيب محمد (1999). علم النفس العام، عمان، الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى .

- 11-الداهري صالح أحمد(2005). دراسات في الصحة النفسية، الجزء الأول، القاهرة مصر دار قباء، بدون طبعة .
- 12-الداهري صالح حسن (2005). مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر والتوزيع الطبعة الأولى.
- 13-الزغبي أحمد محمد (2001). علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، عمان، الأردن المكتبة الوطنية، بدون طبعة .
- 14-الزغبي أحمد محمد (2005). مشكلات الأطفال النفسية السلوكية والدراسية أسبابها وسبل علاجها، دمشق، سوريا، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى .
- 15-الزيود نادر فهمي وآخرون(1999). التعلم والتعليم الصفي، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة.
- 16-السيد عبد الرحمان محمد (1991). دراسات في الصحة النفسية، الجزء الأول، القاهرة مصر، دار قباء للنشر والتوزيع، بدون طبعة.
- 17-الشريني زكرياء (1996). تنشئة الطفل وسبل المعاملة الوالدية ومواجهة مشكلاته القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، بدون طبعة .
- 18-العمامرة حسن محمد (2002). المشكلات الصفية، السلوكية، التعليمية الأكاديمية مظاهرها، أسبابها وعلاجها، القاهرة، مصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى.
- 19-العيسوي عبد الرحمان (1985). سيكولوجية النمو، دراسة نمو الطفل والمراهق، لبنان بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بدون طبعة .
- 20-العيسوي عبد الرحمان (1999)، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، لبنان بيروت، دار النهضة العربية، بدون طبعة.

- 21- المعايطة خليل (2000). علم النفس التربوي، لبنان، بيروت، دار الفكر للنشر والتوزيع الطبعة الأولى
- 22- المنتصر كتاني فاطمة (2000). الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية، عمان الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، بدون طبعة.
- 23- الهندي علي فاتح(2002). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية .
- 24- بني يونس محمد محمود (2007). سيكولوجية الدافعية والإنفعالات، عمان، الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع، بدون طبعة.
- 25- بوعلاق محمد (2009). الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، الجزائر، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، بدون طبعة
- 26- خليل ميخائل معوض (1994). سيكولوجية النمو، الطفولة والمراهقة، الإسكندرية مصر، دار الفكر الجامعي، الطبعة الثانية .
- 27- دافيدوف ليندا (2000). الشخصية والدافعية والإنفعالات، القاهرة، مصر، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، الطبعة الأولى.
- 28- دسوقي كامل (1979). علم النفس التربوي للطفل والمراهق، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية العربية، بدون طبعة .
- 29- دسوقي كمال (1979). علم النفس التربوي للطفل والمراهق، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بدون طبعة.
- 30- دوقة أحمد وآخرون(2011). سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج الجزائر، ديوان المطبوعات للنشر والتوزيع .

31- راجح أحمد عزت (1975). أصول علم النفس، القاهرة، مصر، دار المعارف للنشر والتوزيع، بدون طبعة .

32- رفاعي نعيم (1978). الصحة النفسية، دمشق، سوريا، دار العلمية للنشر والتوزيع الطبعة الخامسة.

33- زايد نبيل محمد (2003). الدافعية والتعلم الصفي، عمان، الأردن، دار الفكر العربي الطبعة الرابعة .

34- زايد نبيل محمد (2009). الدافعية والتعلم، القاهرة، مصر، توزيع مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى.

35- سرية عصام نور (2006). سيكولوجية التعلم، القاهرة، مصر، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، بدون طبعة.

36- شعبان كاملة فرخ (1999). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

37- شيباني بدر إبراهيم (2000). سيكولوجية النمو، تطور النمو من الإخصاب إلى المراهقة، جامعة الكويت، الطبعة الأولى.

38- صفوت مختار وفيق (2005). سيكولوجية الطفولة، دراسة تربوية نفسية، القاهرة مصر دار غريب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى .

39- الطفيلي امثال زين الدين (2004). علم النفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة بيروت، لبنان، دار المنهل اللبناني، الطبعة الأولى .

40- عبد الأمير إلياس جعفر (1981). أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، بيروت لبنان عالم المعرفة، الطبعة الأولى .

41- عبد الرحمان العيسوي (2000). اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، لبنان، بيروت دار الرايب الجامعية، الطبعة الأولى.

- 42- عبد الرحيم عدس محمد (2000). **تربية المراهقين**، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- 43- عبد العزيز موسى رشاد علي (1993). **دراسات في علم النفس المرضي**، القاهرة مصر، دار عالم المعرفة، بدون طبعة.
- 44- عبد اللطيف أبو السعد أحمد (2009). **دليل المقاييس والإختبارات النفسية والتربوية** عمان، الأردن، ديبو للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى .
- 45- عبد اللطيف خليفة (2000). **الدافعية للإنجاز**، دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع بدون طبعة.
- 46- عبد المعطي حسن مصطفى (2001). **علم النفس النمو، الأسس والنظريات**، الجزء الأول، القاهرة، مصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، بدون طبعة .
- 47- عبد المنعم حسن (1985). **الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير** القاهرة، مصر، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، بدون طبعة .
- 48- عبده حنين رشدي (1983). **بحوث ودراسات في المراهقة**، دار المطبوعات الجديدة الطبعة الأولى .
- 49- عدس عبد الرحمان (1999). **تدني الدافعية للإنجاز المدرسي**، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، بدون طبعة.
- 50- عدس محمد عبد الرحيم (1999). **تدني الإنجاز المدرسي**، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، بدون طبعة.
- 51- غالب مصطفى (1986). **سيكولوجية المراهقة**، لبنان، بيروت، مكتبة الهلال، بدون طبعة .

- 52- غباري أحمد تائر (2008). الدافعية بين النظرية والتطبيق، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى .
- 53- غريب محمد سيد أحمد (1998). الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي المعالجات الإحصائية، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى .
- 54- فهمي مصطفى (1967). الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع والأسرة، القاهرة مصر، دار الثقافة، الطبعة الثانية.
- 55- كفاقي علاء الدين (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري من المنظور النفسي الإنصالي، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.
- 56- كفاقي علاء الدين (2008). الإرتقاء النفسي للمراهق، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة.
- 57- محمد نعيمة محمد (2002). التنشئة الإجتماعية، سمات الشخصية، الإسكندرية مصر، دار الثقافة العلمية، بدون طبعة .
- 58- مدثر سليم أحمد (2002). الصحة النفسية، الإسكندرية، مصر، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، بدون طبعة .
- 59- ملحم سامي محمد (2004). علم النفس النمو، دورة حياة إنسان.
- 60- منسي حسين (1999). مناهج البحث التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- 61- نادي فهمي الزيود وآخرون (1999). مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر والتوزيع بدون طبعة.
- 62- نصر الله عمر عبد الرحيم (2004). تدني مستوى الإنجاز وتحسين المدرسي، عمان الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

## ب-المجلات:

63- الشيخ حمود محمد (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الرابع .

## ج-الرسائل الجامعية :

64-أبي مولود عبد الفتاح(2000). إدراك المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر .

65-الهميمي بدر عبد الله سعيد(2007). بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتفكير الإبتكاري والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الأردن، جامعة الدول العربية .

66-بركات آسيا علي راجح(2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف، رسالة ماجستير جامعة أم القرى .

67-بلحاج فروجة(2011). التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالتعليم الثانوي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة تيزي وزو .

68-عبد الباسط القني(2007). القيم وعلاقتها بدافعية التعلم عند طلبة السنة الثالثة ثانوي مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

69-فرشاني لويزة(1998). المعاملة الوالدية وحاجة الأبناء للإنجاز، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماع، جامعة الجزائر .

70-عمار زعنية(1997). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي والإجتماعي رسالة ماجستير، جامعة الجزائر .

71- هدى كشرود(1998). ادراك المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأبعاد العصابية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس، جامعة الجزائر .

72- وناسي ماسينيسا(2013). ادراك المراهقين لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإكتئاب، مذكرة ماستر في علم النفس العيادي منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.  
د-المؤتمرات والندوات العلمية:

73- حسن علاء الدين محمد (2002). الأساليب اللازمة لإكتشاف الموهوبين والمتفوقين ودور كل من الأسرة في إكتشافها، المؤتمر الخامس، تربية الموهوبين والمتفوقين، المدخل إلى عصر التمييز والإبداع، كلية تربية الموهوبين، كلية التربية، جامعة أسبوط، مذكرة مأخوذة من صفحة إلكترونية .

74- عبد الصبور يوسف (ندوة 30-31/03/2004). أساليب المعاملة الوالدية السوية لأبناء وكيفية تحقيقها في ضوء المتغيرات الثقافية والإجتماعية، كلية التربية سوهاج بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية، رسالة مأخوذة من صفحة إلكترونية .

و-باللغة الفرنسية :

75- Barudy , G (1977). **La douleur invisible de l'enfant, approche écosysthématique de la mal traitance**, Paris, France, Eders.

76- Bloch (2002), **adolescent volens clinique et prévention** , Dunold, Paris.

77-Greinen(2002). **Fonction maternelle et paternelle**, Paris, France. Eders.

78-Lehalle Henri, Daniel Meller(2002). **Psychologie du développement**, Dunold, Paris, France.

79-Renchlin, M (1981). **La psychologie** , Puf fondamentale, 4eme édition , Paris, France.

80-Sillamy Norbert, LAROUSSE(1991).**Dictionnaire de psychologie**, Paris, France.

81- Crick Paul (1998). **L'adolescence et ses crise**, Paris, France .

82-Woolfolk Anita(1987). **Educational psychology**, prentice, hall international, London.

83-Winnicat Donald(1991). **L'enfant et sa famille, les premières relations**, Annette, Paris, France, Petite bibliothèque

الملحق (01): اختبار "أمبو" إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية .

جامعة مولود معمري-تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

أخي التلميذ/ أختي التلميذة

تحية طيبة وبعد،

في إطار إعداد مذكرة الماستر في الإرشاد المدرسي والقيام بدراسة ميدانية نرجو تعاونك معنا بالإجابة على

عبارات المقياس بصدق وأمانة لضمان الوصول إلى نتائج صادقة نسترشد بها في دراستنا.

تأكد أن هذه البيانات تبقى سرية وتستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

نشكرك على حسن تعاونك معنا.

الطالبات:

أمال بن يونس

سالمة أبوخولاف

- بيانات خاصة بالتلميذ(ة):

- اسم المؤسسة التعليمية:.....-الشعبة الدراسية.....

-الجنس: ذكر (...) أنثى (...)

-السن:.....سنة

-تاريخ الإجراء...../...../.....

-هل أبوك على قيد الحياة؟ نعم ( ) لا ( )

-هل أمك على قيد الحياة؟ نعم ( ) لا ( )

-هل عشت كل حياتك حتى الآن مع أبيك وأمك؟ نعم ( ) لا ( )

وفيما يلي مجموعة من العبارات التي تدل على الأساليب المختلفة التي يتبعها الآباء في معاملتهم

لأبنائهم والمطلوب:

1- أن تقرا كل عبارة وان توضح مدى تكرار حدوثها في معاملة كل من الأب والأم على حدة

وذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي تراها مناسبة.

2- ألا تترك أي عبارة دون الإجابة عنها وأن لا تضع أكثر من علامتين: واحدة للأب وواحدة

للأم.

مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

اختبار إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية

أبداً		قليلاً		أحياناً		دائماً		
أم	أب	أم	أب	أم	أب	أم	أب	
								1- هل تظن أن والديك يعاقبانك بطريقة عادلة (لا يظلمانك)؟.
								2- هل تعتقد أن أحد والديك كان يعاملك بقسوة؟.
								3- عندما ترتكب خطأ هل تستطيع الذهاب إلى والديك لتطلب منهم أن يسامحوك وتصلح خطأك؟.
								4- هل كان والداك يعاملونك أسوأ من إخوتك؟.
								5- لما تمر بظروف سيئة هل كنت تشعر أن والديك يحاولان التخفيف عنك أو مساعدتك؟.
								6- هل من عادة والديك أن تشغلها حالتك الصحية من غير داع لذلك؟.
								7- هل حدث وضربك والداك على أمور لا تستحق الضرب؟.
								8- هل حدث وفضحك والداك أمام الآخرين عن أشياء قتلها أو عملتها إلى حد جعلوك تشعر بالخجل؟.
								9- هل من عادة والديك إظهار حبهما لك بالكلام والفعل؟.
								10- هل تشعر بدعم من والديك عندما تمر بظروف صعبة؟.
								11- هل كان يُنظر إليك على أنك السبب في كل ما يحدث من مشاكل؟.
								12- هل كنت تشعر أن والديك يعتقدان أنك السبب في عدم سعادتهم؟.
								13- هل أظهر لك والداك حبهما وعطفهما؟.
								14- هل كنت تشعر أن والديك يحبان أن يكونا معك؟.
								15- هل كنت تشعر أن والديك يجهلانك؟.
								16- هل من عادة والديك أن يرفضوا التحدث معك لمدة طويلة إذا عملت حاجة سخيفة؟.

								17- هل من عادة والديك انتقادك ووصفك بالكسول وقليل الفائدة أمام الآخرين؟.
								18- هل كنت دائماً الشخص الوحيد في إخوتك الذي يوبخ ويلام عندما يحدث أمر ما؟.
								19- هل من عادة والديك أن يعاملك بطريقة فضة أو جافة؟.
								20- هل من عادة والديك أن يشاركك اهتماماتك وأوقات فراغك؟.
								21- هل حدث وأن عاقبك والداك حتى على الأمور البسيطة؟.
								22- هل عاملك والداك بطريقة جعلتك تشعر بالخجل؟.
								23- هل كان والداك يسمحان لإخوتك بامتلاك أشياء ويمنعونها عنك؟.
								24- هل كنت تشعر بوجود دفاء وحنان بينك وبين والديك؟.
								25- هل حدث وأن كان والداك يغضبان منك دون أن يقولوا لك السبب؟.
								26- هل حدث وأن طلب منك والداك الذهاب للنوم دون أكل العشاء؟.
								27- هل كان والداك فخورين بك عندما تنجح في أي عمل أو مشروع؟.
								28- هل كان والداك يحاولان الضغط عليك لكي تكون الأحسن؟.
								29- هل كنت تشعر أن والديك يثقان فيك كفاية إلى درجة أنهما يسمحان لك القيام بأشياء بمفردك؟.
								30- هل تعتقد أن والديك يحترمان رأيك؟.
								31- هل تعتقد أن والديك يجهدان أنفسهما لجعل مرحلة المراهقة بالنسبة إليك مهمة تربوية بشراء كتب قيمة وتوفير الوسائل المادية؟.
								32- هل من عادة والديك احتضانك (يعانقك)؟.
								33- هل حدث وأن شعرت بالخيبة حين لا تحصل من والديك على شيء كنت ترغب فيه؟.

ملحق (02) : مفتاح تصحيح أساليب المعاملة الوالدية "لأمبو" المعدل من طرف "هدى كشرود"

أبداً		قليلاً		أحياناً		دائماً		
أم	أب	أم	أب	أم	أب	أم	أب	
1	1	2	2	3	3	4	4	1-هل تظن أن والديك يعاقبانك بطريقة عادلة (لا يظلمانك)؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	2-هل تعتقد أن أحد والديك كان يعاملك بقسوة؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	3-عندما ترتكب خطأ هل تستطيع الذهاب إلى والديك لتطلب منهم أن يسامحوك وتصلح خطأك؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	4-هل كان والداك يعاملونك أسوأ من إخوتك؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	5-لما تمر بظروف سيئة هل كنت تشعر أن والديك يحاولان التخفيف عنك أو مساعدتك؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	6-هل من عادة والديك أن تشغلها حالتك الصحية من غير داع لذلك؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	7-هل حدث وضربك والداك على أمور لا تستحق الضرب؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	8-هل حدث وفضحك والداك أمام الآخرين عن أشياء قلتها أو عملتها إلى حد جعلوك تشعر بالخجل؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	9-هل من عادة والديك إظهار حبهما لك بالكلام والفعل؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	10-هل تشعر بدعم من والديك عندما تمر بظروف صعبة؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	11-هل كان يُنظر إليك على أنك السبب في كل ما يحدث من مشاكل؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	12-هل كنت تشعر أن والديك يعتقدان أنك السبب في عدم سعادتهم؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	13-هل أظهر لك والداك حبهما وعطفهما؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	14-هل كنت تشعر أن والديك يحبان أن يكونا معك؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	15-هل كنت تشعر أن والديك يحبانك؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	16-هل من عادة والديك أن يرفضوا التحدث معك لمدة طويلة إذا عملت حاجة سخيفة؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	17-هل من عادة والديك انتقادك ووصفك بالكسول وقليل الفائدة أمام الآخرين؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	18-هل كنت دائماً الشخص الوحيد في إخوتك الذي يوبخ ويلام عندما يحدث أمر ما؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	19-هل من عادة والديك أن يعاملك بطريقة فضة أو جافة؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	20-هل من عادة والديك أن يشاركك اهتماماتك وأوقات فراغك؟.

1	1	2	2	3	3	4	4	21-هل حدث وأن عاقبك والداك حتى على الأمور البسيطة؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	22-هل عاملك والداك بطريقة جعلتك تشعر بالخجل؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	23-هل كان والداك يسمحان لإخوتك بامتلاك أشياء ويمنعونها عنك؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	24-هل كنت تشعر بوجود دفاء وحنان بينك وبين والديك؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	25-هل حدث وأن كان والداك يغضبان منك دون أن يقولوا لك السبب؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	26-هل حدث وأن طلب منك والداك الذهاب للنوم دون أكل العشاء؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	27-هل كان والداك فخورين بك عندما تنجح في أي عمل أو مشروع؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	28-هل كان والداك يحاولان إحباطك لكي تكون الأحسن؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	29-هل كنت تشعر أن والديك يثقان فيك كفاية إلى درجة أنهما يسمحان لك القيام بأشياء بمفردك؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	30-هل تعتقد أن والديك يحترمان رأيك؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	31-هل تعتقد أن والديك يجهدان أنفسهما لجعل مرحلة المراهقة بالنسبة إليك مهمة تربوية بشراء كتب قيمة وتوفير الوسائل المادية؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	32-هل من عادة والديك احتضانك (بعانقك)؟.
1	1	2	2	3	3	4	4	33-هل حدث وأن شعرت بالخيبة حين لا تحصل من والديك على شيء كنت ترغب فيه؟.

الملحق (03): مقياس الدافعية للتعلم لـ "يوسف قطامي"

جامعة مولود معمري-تيزي وزو  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس

أخي التلميذ/ أختي التلميذة

تحية طيبة أما بعد،

في إطار إعداد مذكرة الماستر في الإرشاد المدرسي والقيام بدراسة ميدانية نرجو تعاونك معنا بالإجابة على عبارات المقياس بصدق وأمانة لضمان الوصول إلى نتائج صادقة نسترشد بها في دراستنا.

تأكد أن هذه البيانات تبقى سرية وتستخدم لغرض البحث العلمي فقط.  
نشكرك على حسن تعاونك معنا.

الطالبات:

- أمال بن يونس .
- سالمة إبوخولاف .

- بيانات خاصة بالتلميذ(ة):

-اسم المؤسسة التعليمية:.....-الشعبة الدراسية.....

-الجنس: ذكر (...) أنثى (...)

-السن:.....سنة

-تاريخ الإجراء:...../...../.....

-هل أبوك على قيد الحياة؟ نعم ( ) لا ( )

-هل أمك على قيد الحياة؟ نعم ( ) لا ( )

-هل عشت كل حياتك حتى الآن مع أبيك وأمك؟ نعم ( ) لا ( )

وفيما يلي مجموعة من العبارات التي تدل على الدافعية للتعلم

1- أن تقرا كل عبارة وان تقوم بوضع علامة (x) في الخانة التي تراها مناسبة.

2- ألا تترك أي عبارة دون الإجابة عنها وأن لا تضع أكثر من علامة واحدة.

مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	متردد	لا اوافق بشدة	لا اوافق
1	أشعر بالسعادة عندما اكون في المدرسة					
2	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي في المدرسة					
3	أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء					
4	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلي إهمال ما يدور من حولي					
5	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة					
6	أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة					
7	أحب القيام بمسؤوليتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها					
8	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة					
9	يصعب علي الانتباه لشرح المدرس و متابعتة					
10	أشعر بأنّ غالبية الدّروس التي يقدمها المدرس غير مثيرة					
11	يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية					
12	أحب ان يرضى علي زملائي في المدرسة					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تحمّلي المسؤولية					
14	لا احب ان يعاقب التلاميذ مهما كانت الاسباب					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة (احب الدراسة ام أكرهها)					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات					
17	أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية					
18	أشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بأداء الواجبات المدرسية					
19	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلي التفكير					
20	أفضل بأن أهتم بدروسي علي حساب أي شيء آخر					

					أحرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة	21
					أشعر بالرضى عندما أقوم بتطوير معلوماتي و المهارات المدرسية	22
					يسعدني أن تعطي المكافأة للطلبة بقدر جهدهم المبذول	23
					أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني المعلمون و الوالدين بخصوص الدراسة	24
					كثيرا ما أشعر أن مساهمتي في كل اشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني	25
					اشارك كثيرا في النشاطات المدرسية	26
					أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية و في الجمعيات الطلابية	27
					لا يأبه والد يا عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية	28
					يصعب علي تكوين صداقات بسرعة مع الزملاء في المدرسة	29
					لدي رغبة قوية بالاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة	30
					يحرص والد يا علي قيامي بأداء واجباتي في المدرسة	31
					لا يهتم والد يا بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة	32
					سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بالواجبات المدرسية	33
					العمل مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات أعلى	34
					تعاوني مع الزملاء في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة	35
					أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة	36

ملحق (04): مفتاح تصحيح مقياس الدافعية للتعلم " ليوسف قطامي "

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	متردد	لا اوافق بشدة	لا اوافق
1	أشعر بالسعادة عندما اكون في المدرسة	1	2	3	4	5
2	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي في المدرسة	5	4	3	2	1
3	أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء	1	2	3	4	5
4	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلي إهمال ما يدور من حولي	5	4	3	2	1
5	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة	1	2	3	4	5
6	أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة	5	4	3	2	1
7	أحب القيام بمسؤوليتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها	1	2	3	4	5
8	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة	1	2	3	4	5
9	يصعب علي الانتباه لشرح المدرّس و متابعتة	5	4	3	2	1
10	أشعر بأنّ غالبية الدّروس التي يقدمها المدرس غير مثيرة	5	4	3	2	1
11	يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية	1	2	3	4	5
12	أحب ان يرضى علي زملائي في المدرسة	1	2	3	4	5
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تحمّلي المسؤولية	5	4	3	2	1
14	لا احب ان يعاقب التلاميذ مهما كانت الاسباب	1	2	3	4	5
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة (احب الدراسة ام أكرهها)	1	2	3	4	5
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات	5	4	3	2	1
17	أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية	5	4	3	2	1
18	أشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بأداء الواجبات المدرسية	5	4	3	2	1
19	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلي التفكير	1	2	3	4	5
20	أفضل بأن أهتم بدروسي علي حساب أي شيء آخر	1	2	3	4	5

5	4	3	2	1	أحرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة	21
5	4	3	2	1	أشعر بالرضى عندما أقوم بتطوير معلوماتي و المهارات المدرسية	22
5	4	3	2	1	يسعدني أن تعطي المكافأة للطلبة بقدر جهدهم المبذول	23
5	4	3	2	1	أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني المعلمون و الوالدين بخصوص الدراسة	24
5	4	3	2	1	كثيرا ما أشعر أن مساهمتي في كل اشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني	25
5	4	3	2	1	اشارك كثيرا في النشاطات المدرسية	26
5	4	3	2	1	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية و في الجمعيات الطلابية	27
1	2	3	4	5	لا يأبه والد يا عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية	28
5	4	3	4	5	يصعب علي تكوين صداقات بسرعة مع الزملاء في المدرسة	29
5	4	3	2	1	لدي رغبة قوية بالاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة	30
5	4	3	2	1	يحرص والد يا علي قيامي بأداء واجباتي في المدرسة	31
5	4	3	2	1	لا يهتم والد يا بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة	32
1	2	3	4	5	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بالواجبات المدرسية	33
1	2	3	4	5	العمل مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات أعلى	34
5	4	3	2	1	تعاوني مع الزملاء في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة	35
5	4	3	2	1	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة	36

ملحق رقم (05) : البيانات الإحصائية وفق (spss)

## Corrélations

### Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
M.T.P.P	78,5083	9,7748	120
MOTIV	92,4667	14,8329	120

### Corrélations

		M.T.P.P	MOTIV
M.T.P.P	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N		
MOTIV	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	-,090 ,327 120	

## Corrélations

### Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
MOTIV	92,4667	14,8329	120
M.T.P.M	81,6417	9,9417	120

		MOTIV	M. T.P.M
MOTIV	Corrélation de Pearson		
	Sig. (bilatérale)		
	N		
M. T.P.M	Corrélation de Pearson	-,141	
	Sig. (bilatérale)	,123	
	N	120	

## Test-t

### Statistiques de groupe

	SEXE	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
MOTIV	1,00	57	98,5789	16,2875	2,1573
	2,00	63	86,9365	10,8284	1,3642

### Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
MOTIV	Hypothèse de variances égales	6,706	,011	4,651	118	,000	11,6424	2,5032	6,6855	16,5994
	Hypothèse de variances inégales			4,561	95,893	,000	11,6424	2,5525	6,5757	16,7092